

مسيرة الإصلاح والبناء

من خلال سيرة النبوة الخاتمة



العدد ١٧٨١ الأحد ١٢٧٠٢٧ هـ الموافق ١٢٧٠٢٧ هـ

الصومال.. المحاكم الشرعية
هل تحارب كما تحارب حماس
من الداخل والخارج؟!

ما يحدث في فلسطين والعراق وجهان لعملة واحدة

إهداء ٢٠٠٦

مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
الكويت

II
PAUSE



أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو لعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نفس

الميزون النسكي للزيارات



الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان
مقرها الرئيسي في الكويت

بين اختطاف الجندي الإسرائيلي واختطاف الشعوب العربية المؤامرة لإسقاط حكومة حماس

الضجة التي قامت الأسبوع الماضي وخصوصاً في أمريكا وأوروبا ولم تقعد إلى الآن بسبب اختطاف المقاومة الفلسطينية لجندي من جنود الاحتلال الفلسطيني تطرح ألف سؤال وسؤال لأصحاب العقول والألباب، لأننا من الأساس نثسنا من الصم البكم العمي.

قامت القيامة في أمريكا وأوروبا لأن جندياً صهيونياً واحداً أُختطف فقط، ولم يقتل من أصحاب الأرض المسلمين الشرعيين، الجميع استنكروا ونددوا وشجبوا وأعطوا العدو المحتل الضوء الأخضر وكل الصلاحيات والدعم بأنواعه للدفاع عن نفسه يا ترى، ماذا سيكون رد الفعل الدولي والعالمي لو كان هذا الجندي مسلماً؟

بالطبع الإجابة واضحة ولا تحتاج إلى المزيد من التوضيح. فالواقع الحالي للمسلمين يتكلم عن نفسه، فمآسي المسلمين ودمائهم تسيل يومياً وعلى مدار الساعة وخصوصاً في فلسطين والعالم كله يتفرج، بل يضحك ويسخر ويشمت من الوضع الذي آل إليه المسلمون، فالشعوب الإسلامية كلها مخطوفة بسبب الظلم العالمي الواقع عليهم والذي يقوده الغرب والذي تحالف جبهة واحدة متحدة ضدهم تحت مسميات مختلفة مثل الاتحاد الأوروبي، ومنظمة حلف شمال الأطلسي، والأمم المتحدة.

إن الحملة الصهيونية والأوروبية والأمريكية في فلسطين ليست فقط من أجل إنقاذ الجندي اليهودي المخطوف، بل تتعداها إلى الهدف الرئيسي وهو إسقاط الحكومة الإسلامية التي شكلتها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» والتي أزعجت اليهود وحلفاءهم حول العالم وأبهرهم في الوقت نفسه صمودهم العجيب، فتم التحالف العالمي لإسقاطها بأية وسيلة وبأي ثمن بعد أن عجز الكل من القريب والبعيد عن إسقاطها.

ولكن هيهات هيهات، إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، إنها سنة الله ولكن لن تجد لسنة الله تبديلاً، ولن تجد لسنة الله تحويلاً.

في هذا العدد



فلسطين: وضع شاذ يتنصل فيه الاحتلال من مسؤولياته ويلقيها على من يتعمد منعه من القيام بها!

لا نظن أن أحداً يصدق أن الدولة الصهيونية من السناجة والغباء - بل والشجاعة - لدرجة أن تسمح بدخول أكثر من ٥٠٠ ألفاً من الفلسطينيين بالسلاح: وهي التي أعياها عدد من الشبان والصبيان بحجارتهم - في الانتفاضة الأولى - مما عزاها أمام العالم وكشف همجيتها وعنصريتها. حتى أن «رايين» الذي يسمونه رجل سلام آمن هي أوامره بتكسیر عظام أطفال فلسطين.

كلمة حق

18

**مسيرة الإصلاح
والبناء من خلال
سيرة النبوة
الخاتمة**

بعث الله محمداً ﷺ وأنزل عليه الكتاب ليبلغ الناس رسالة الله، ويخرجهم من الظلمات إلى النور. ويتميز آخر بعث الله محمداً ﷺ ليغير واقع الإنسان في الجزيرة العربية.



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ درهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

**جولة
القلم**

44

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار القلم

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

albalagh5@yahoo.com

هاتف (٩65) 4818830

فاكس (٩65) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبدالرحمن راشد الولايتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (٩65)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: E-MAIL: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: E-MAIL: المحصل للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٥١٣ (٩٦٧)

فاكس: ٢٠٩٥٠٢ - ٧٧٥١٣ (٩٦٧)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٤ - ٥٦٠٢٥٥ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 دينارا كويتي للأفراد داخل الكويت

25 دينارا للأفراد في الدول العربية

50 دينارا كويتي للجهات

الحكومية والشركات

70 دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأعلام الواعدة
- الأصالة والتجديد
- منير الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



سنة ١٤١٠ هـ / ٢٠١٩ م

قسمة اشتراك

سنة واحدة (١٠ أريالا)

المجلة
الهاتف

الاسم
العنوان
البلدية
الرمز البريدي
هذه الأرقام

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٧٤ - ص. ب. ٥٥٤٤٦ هاتف ٤٦٦٧٤٨٨ - ٤٦٦٧٤٨٩ فاكس ٤٦٦٩٧٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٠٢) وترسل إلى مجلة صورة الحوالة مع (قسمة الاشتراك) .

www.adabislami.org

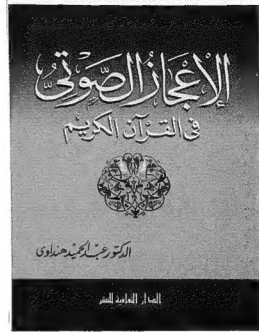
E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للاعلان هاتف ٤٦٦١٣٧٧ فاكس ٢١٧-٢١٢



الإعجاز الصوتي

الأستاذ الدكتور «عبد الحميد هندراوي» من الأعلام الذين أثروا المكتبة الإسلامية والعربية بالعديد من الكتب النافعة: التي تحاول أن تبني نهضة جديدة مؤسسة على العلم الصحيح، والفهم السليم، والعمل السديد.



حديثة الواقع

ما يحدث في فلسطين والعراق وجهان لعملة واحدة

إن وضع الأسرى في السجون والقيود لا يخولهم التطهير والتخطيط لمستقبل شمع برمته، ولا يمكن أن يتسرب من سجونهم مالا يرضى عنه العدو أو يغض عنه البصر، وهو يراقب كل صغيرة وكبيرة ويرصدها، فالوثيقة المذكورة عليها طعن موضوعي أساسي.



قطوف تربية

كيف كان الرسول ﷺ مع أزواجه؟ وكيف أنت مع زوجتك؟

ليس منّا أحد يدعي أنه ذلك الرجل، ولكن دعونا نرحل إلى منزل زوج مثالي كان قدوة عظيمة في فن إدارة منزله، إنه زوج ليس كالأزواج، رجل كان على خلق رضيع ومنهج حميد، استطاع بحكمته وبرفقته وإلته أن يدير منزله أحسن إدارة، لم يكن يماثله أحد في الخلق والعدل،





الغضب وأثاره النفسية وطرق العلاج الجديدة

روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ
أوصني قال «لا تغضب» فردد مراراً
قال «لا تغضب» رواه البخاري.
ثبت علمياً أن الغضب كصورة من
صور الانفعال النفسي يؤثر على قلب
الشخص .



مؤتمرات

مشكلات العالم الإسلامي في ظل العولمة «الأبعاد السياسية والاقتصادية»

تحت رعاية الرئيس محمد
حسني مبارك انعقد في ابريل
الماضي المؤتمر العام الثامن عشر
للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
تحت عنوان «مشكلات العالم
الإسلامي في ظل العولمة: الأبعاد
السياسية والاقتصادية».



السلطات تشن حملة اعتقالات جديدة في صفوف الإسلاميين

شنت السلطات التونسية
خلال الأسبوعين الماضيين حملة
اعتقالات واسعة في صفوف
رجال وشبان إسلاميين من عدة
محاافظات. وفي الوقت الذي
أخذت فيه هذه الاعتقالات طابعاً
سرياً، إذ لا يعلم حتى أهالي
المعتقلين الأسباب الحقيقية.

• العالم في أسبوع •



لم يتوقف الاجرام الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، وكذلك الاجرام الأمريكي ضد الشعب العراقي، واستمرت أعمال الذبح والقتل اليومي لا تفرق بين فصيل وآخر ولا بين طفل ورجل وامرأة.

وبعد عودة رئيسهم ، أولمرت ، من زيارات للجوار، تلقى فيها صفعة قوية حين صرح ملك الأردن في حضوره: إن الأردن لن يكون وطناً بديلاً لأحد!... فعاد كالموتور المصفوع على قفاه لينفخ حقدده ويباشر في البديل، إغناء الشعب الفلسطيني... مادمت لا تقبلون أن نلقيه إليكم في موجات تهجير جديدة، وخطة ترانسفير، مرسومة! وهكذا يتم تصعيد الذبح العشوائي فكانت مجزرة شاطئ غزة التي ذهب ضحيتها عائلات كانت تنفزه على الشاطئ، كان ذلك بفعل قصف القطع البحرية لجيش الاحتلال، ولم يخجل أولمرت، أن يصف الجيش اليهودي بالأخلاقية! ولم يخجل بوش أن يبرر ذبح العائلات، تبريراً ديمقراطياً على الطريقة الأمريكية، فيصف ذبح الأطفال - مع ألعابهم الصغيرة - بأنه دفاع عن النفس!!

راق وجيران لعمل واحد

• تلميذات وتلاميذ المدارس جعلهم اليهود أهدافاً للقنص والتدرب على إصابتهم

ليست له، يعني إنه عليها مؤقت، كما هي العقيدة السياسية والنظرة الصهيونية في التعامل مع «أرض الميعاد» ومن هؤلها في البشر «المؤقتين من الجويم» - غير اليهود، «هذا العدو لا يريد إلا مجرد حراس وأتباع يريحوه من تبعات الاحتلال» - كما أسلفنا في مناسبة سابقة - ومجرد «مُخَّارِين» قضوا أكثر من عشر سنين في عيت، استطاع العدو خلالها أن يزيد من تمككه وتحصيناته ومستعمراته، وأن يستجلب مئات الآلاف من المهاجرين، وأن يبني معظم الجدار العازل الذي يصمم على أن يجعله حدوداً له غير عابث بها سبب من ماس وقضم من أراض... إلخ، وأنه لن يبقى بعد ذلك إلا أشلاء غير قابلة للحياة أو البقاء فيكون التهجير القسري وال«ترانسفير» الذي يجلب به اليهود، ويعمداً لن يعثروا أحداً تملأون معهم أو لم يتعاون، وسيطير المتعاونون نازقهم وبأوزارهم إذا كتب لهم مزيد من حياة!!

لا يشك عاقل في استهداف اليهود للشعب الفلسطيني، وخصوصاً المقاتلين وأنصارهم، وبإلذات الحكومة الحالية التي تعيش وضعا حرجاً لا تحسد عليه وتوضع في سبيلها العقوبات من الأقربين قبل الأبعدين، كما هو واضح ومعلوم وكما ذكرنا في أكثر من مناسبة، ولقد أن الألوان لواءتي العقوبات أن يكفوا عن عبثهم ويتقوا ربهم، ويراعوا مصلحة شعبيهم؛ لأن عدونا لا يريد مفاوضات ولن يعطي أحداً دولة على «أرض إسرائيل» - كما يسمى (فلسطين) كلها وما حولها، فإذا كان لا يعطي لشخص رخصة بناء - بعد معاناة صرية - إلا بعد أن يوقع على أن الأرض

لقد كان من المتوقع أن يقف الجميع صفاً واحداً في مواجهة الذبح الصهيوني؛ فالكمل مستهدف العدو ولا يميز ولا يرحم أحداً ولا يقيم وزناً لقيم إنسانية أو شرائع دولية أو غيرها أو لأي رأي عام دولي أو غير دولي! ومنع ذلك لم يتورع «المشبهوهون المدسوسون» عن مهاجمة المجلس التشريعي ورئاسة الوزراء والمصالح الحكومية وتخريب ممتلكات الشعب، وتوسيع التوترات طمعاً في إثارة حرب أهلية يتوق إليها الصهاينة الذين أدخلوهم ووظفوهم ويجرؤونهم وبعض قياداتهم المدسوسة كما تحرك الدمى للعبسة!!



• همجية الجيش الأمريكي تتجلى في مذابح حديثة والإسحاقى وكذلك قتلهم لشيوخ ضئير عمره ٨٠ عاماً ومعه أولاده وأحفاده

ويبدو أن حكاية « وثيقة الأسرى » تدبرها والاتفاق على خطوطها وتعبيرها عن وجهة نظر معينة تحصر على الاعتراف بالدولة اليهودية على معظم فلسطين، ويظل حق العودة « مغنياً مغنياً » فيها وتقرر بنتائج الهزائم والتنازلات التي قدمتها السلطة والمنظمة- والتي لأجلها انشأت بإجماع مسبوق-، وتنازلت بعد ذلك عن أهم بنود ميثاقها الذي صيغ مرحلياً ليرضي الشعب المشرد، ثم ما لبث أن تنازل المعتزلون عن معظم فلسطين بشطبهم مقولة « من النهر إلى البحر » ربما نتيجة تخطيط وتواطؤ سابق- كما هو الغالب وكما أشرنا مراراً- أو ظمناً في « شيخ » دولة مستعجلة موعودة كان ولا زال يعلم بها البعض، وكذلك تحت ضغط وإغراءات معينة!!

ويبدو أن « اللاعب الرئيسي » في موضوع الوثيقة، هو الأسير المفتحاوي مروان البرغوثي الذي اكتسب شعبية كبيرة بأسره، الذي كان سببه كما يقول اليهود- مسؤوليته عن وفاة يهود، وهذا هو بعينه سبب شعبيته، فإذا أخذ يدعو إلى الاستسلام لقتله شعبه فلن تلبث شعبيته أن تتبرجج!! ولربما يراد « استثمار » هذه الشعبية في « إنقاذ عباس » وإحراج حماس وحكومتها...!!

ولا يعني توقيع عنصر أو اثنين من أسرى حماس عليها أن الحركة أو أسراها موافقون على مضمونها: فقد أعلن أسرى في سجون كثيرة « سجون نقعة وعسقلان والسبع والنقب ومجدو وعوفر وغيرها، أعلنوا أنهم لا علم لهم بتلك الوثيقة، فكيف أصبحت تمثل الحركة الأسيرة!!؟ وهل اختزلت الحركة كلها في مروان البرغوثي مثلاً!!؟

لقد اعتبر « المواجهون لخيار الشعب والمنسحبون مع الحملة الدولية والصهيونية ضده وعلى رأسهم رئيس السلطة، اعتبروا « وثيقة الأسرى » حل نجا لهم وقميص عثمان يلوحون به في وجه الشعب وحكومته المنتخبة، ويحاولون بها إبطال مقبول الانتخابات الديمقراطية التي كانت مفخرة للمنطقة- بشهادة الأعداء قبل الأصدقاء- والتي أقررت الحكومة الحالية والمجلس الحالي والعهد الحالي- غير المرضي عنه- بل العروض صهيونية وأمريكية وأوروبية!!

وفي فلسطين وضع الأسرى في السجون والقبض لا يغولهم التطهير والتخلف لمستقبل شعب برمه، ولا يمكن أن يتسرب من سجونهم مالا يرضى عنه العدو أو يرضى عنه البصر، وهو يراهم كل صغيرة وكبيرة ويرصددها، فالوثيقة المذكورة عليها طعن موضوعي أساسي، كما أنها تعبر عن وجهات نظر مجدودة- في ظروف ضغط شديد قد يؤدي إلى تنازلات نابعة عن شيء من اليأس والأمل بالخلاص من الأسر بآية وسيلة- كما تتعلق القريب بقتلة!!

ولا يُعقل أن يُعَلَّق مصير شعب بكامله في الداخل والخارج- بوثيقة يكتبها أسرى في بعض السجون الصهيونية، في سجن واحد من عشرات السجون من سجون هداريم، ويضرب عرض الحائط بكل خيارات ذلك الشعب، بما فيها خيار الجزر الداخلي الذي عبر منذ شهور عن خياره المفضل بالانتخابات التي جرت منذ شهور، وأقررت العهد الحالي.



المتحدة، وأما في العراق، فقد دخلت عمليات احتلال العراق، وكان هناك استهداف لاستيلاء بالجنود الأميركيين على الآلة التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة يقوم بدور معين.

في الخريف، اليهودي واليهودية كذلك الأميركيان

تعلقا على «مادة تافهة» التي دعت بتجديدها أسر كانت تقتره على الشياطين وأطعمتها، الذين رأيتا لعينهم متأثرة على رجال الشياطين محتاطة «بعد الأرياء» على الأراضي «الجزيرة» بين يدي زيارة كيان يرمع الشياطين بها بعض دول أوروبا، يبدو أنها «استغفيرة» من تلك الشياطين، وصحة الأرمان، الصهيونية يأتيه الأكثر اخلاقية في



التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة، وأما في العراق، فقد دخلت عمليات احتلال العراق، وكان هناك استهداف لاستيلاء بالجنود الأميركيين على الآلة التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة يقوم بدور معين.



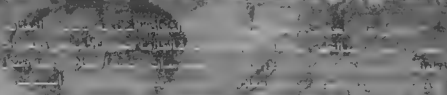
التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة، وأما في العراق، فقد دخلت عمليات احتلال العراق، وكان هناك استهداف لاستيلاء بالجنود الأميركيين على الآلة التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة يقوم بدور معين.



التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة، وأما في العراق، فقد دخلت عمليات احتلال العراق، وكان هناك استهداف لاستيلاء بالجنود الأميركيين على الآلة التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة يقوم بدور معين.

التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة، وأما في العراق، فقد دخلت عمليات احتلال العراق، وكان هناك استهداف لاستيلاء بالجنود الأميركيين على الآلة التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة يقوم بدور معين.

• الشياطين على الحواجز، وعطيل الناس عن قضاء
الصالحين، واليهودية، إلى التفرقة بحجة التفتيش
ععمل لواء في فلسطين، ضد الفلسطينيين



التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة، وأما في العراق، فقد دخلت عمليات احتلال العراق، وكان هناك استهداف لاستيلاء بالجنود الأميركيين على الآلة التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة يقوم بدور معين.



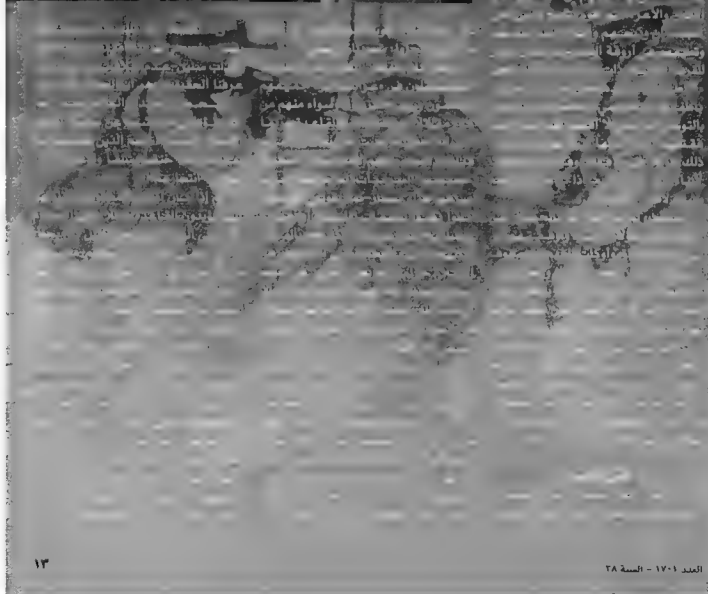
التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة، وأما في العراق، فقد دخلت عمليات احتلال العراق، وكان هناك استهداف لاستيلاء بالجنود الأميركيين على الآلة التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة يقوم بدور معين.

التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة، وأما في العراق، فقد دخلت عمليات احتلال العراق، وكان هناك استهداف لاستيلاء بالجنود الأميركيين على الآلة التي لا تزال تحتفظ بها الولايات المتحدة يقوم بدور معين.





● اعترافات جندي أمريكي
واحد، قتلت أكثر من
١٠ أشخاص بيدي، كنا نقتل
بين ١٠-١٥ في الليلة
الواحدة وأكثرهم من النساء
والأطفال الأبرياء، قتلت
امراة بالرغم من ترساقها
أمام ابنها الثلاثة



استعرض أمام سمو الأمير مميزات وإمكانات المركز الجديد

إقامة مركز صباح الأحمد المالي العالمي بتكلفة ١٣٠ مليون دينار



قدم رئيس مجلس إدارة بيت الأوراق المالية أيمن بودي إلى سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح، عرضاً لفكرة مركز الكويت المالي العالمي وهو على مستوى عالٍ من حيث الخدمات التي يقدمها سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي، وأعرب سمو الأمير عن تقديره للجهود والمبادرات التي من شأنها أن تصب في مصلحة

الوطن، لاسيما ما يميز ويدعم استراتيجية تحويل الكويت إلى مركز مالي إقليمي وبما يسهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني. من جانبته أوضح رئيس مجلس إدارة بيت الأوراق المالية أيمن بودي، أن هذه المبادرة تأتي تماشياً مع رغبة صاحب السمو أمير البلاد في تحويل الكويت إلى مركز مالي على مستوى المنطقة.

وأوضح أن فكرة إنشاء المركز المالي جاءت ترجمة للتحويلات التي تحدث في المنطقة من ناحية، ودعم تحول الكويت إلى سابق عهدها بأن تكون مركزاً مالياً في المنطقة بما يتطلبه ذلك من توفير البنى التحتية لهذا التحول.

وأوضح أن سمو الأمير قد وافق أن يحمل المركز الجديد اسمه ليكون «مركز صباح الأحمد المالي العالمي»، مشيراً إلى أن بيت الأوراق المالية في أول شركة تمزت بطرح هذه الأفكار.

وقال بودي: تم شراء الأرض من عدة سنوات بـ ٣٠ مليون دينار بمساحة ٢١ ألفاً متر وتبلغ قيمتها حالياً ٥٥ مليوناً، وتكلفة المبنى ٧٥ مليون دينار، أي أن التكلفة الإجمالية لن تقل عن ١٣٠ مليون دينار، ومن المتوقع أن يكتمل البناء في عام ٢٠٠٨.

وأشار بودي إلى أن المبنى سيكون من المباني الذكية، التي تتميز بأحدث التقنيات في

الاتصالات والتكنولوجيا، وسيضم سوق أوراق مالية وسوق عفار وشركة مقاصص؛ وكذلك المؤسسات المالية في الدولة، مثال: قسم الشركات في وزارة التجارة وقطاع الضريبة في وزارة المالية والأوقاف وقسم التوثيق في وزارة العدل ومكاتب القنصليات التجارية المتواجدة في الكويت، إضافة إلى ٤٥٠ مكتباً للمؤسسات المالية والبنوك وقطاع الخاص. وأضاف: إن الكويت دائماً

سباقاً ومنارة في تطوير الاستثمار وأسلمة كثير من الشركات الاستثمارية، والمركز الجديد سيكون محطة تجميع الشركات المالية من خلال إنجاز أعمالها واستثماراتها. وأشار إلى أنه سيتم تطبيق أحدث النظريات الخاصة بإنشاء تلك المشاريع وبما يساهم في المحافظة على الدور الريادي للكويت في هذا المجال.

قدم ٦ ملايين دينار قرضاً لأوزباكستان

الصندوق الكويتي يمول إنشاء محطة توليد كهرباء بمصر بتكلفة تبلغ ١٠٠ مليون دولار

والجدير بالذكر أن هناك أزمة مشاريع قيد التنفيذ في مجال الطاقة تم توقيعها خلال السنوات الأربعة الماضية وما زالت تحت الإنجاز، وهي: مشاريع التوليد (١) والتوليد (٢) مولهما الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بقرضين وصلت قيمتهما إلى ٤٠ مليون دينار كويتي.

وكان آخر مشروعين في مجال الطاقة والكهرباء هما: مشروع لمدينة «طخا»، حيث دعمه الصندوق بقرض وصلت قيمته إلى ٢٦ مليون دينار كويتي، ومشروع لتوسيع محطة غرب القاهرة، وصلت قيمة القرض الممول لهذا المشروع من الصندوق إلى ٣٠ مليون دينار كويتي.

يدرس الصندوق الكويتي للتنمية إنشاء مشروع يخدم قطاع الكهرباء والطاقة في مصر، وذلك عن طريق إنشاء محطة توليد كهرباء «المطغ»، خلال الفترة المقبلة، ومن المتوقع أن يكون حجم تمويل المشروع في حدود ١٠٠ مليون دولار.

ومن المعروف أن محطة توليد كهرباء العطف ستتم إقامتها بنظام الدورة المركبة من خلال تربينتين غازيتين قدرتهما ٥٠٠ ميجانوات، وغلايتين لاستعادة الطاقة مستخدمين حرارة عادم الوحدات الغازية لإنتاج البخار الذي يستخدم لتشغيل توربينة بخارية قدرتها ٢٢٥ ميجانوات دون استخدام وقود إضافي.

من جهة أخرى تم في طشقند التوقيع على اتفاقية قرض بين جمهورية أوزباكستان والصندوق الكويتي للتنمية، يقدم الصندوق بمقتضاه قرضاً بقيمة ستة ملايين دينار كويتي بـ ٢٠ مليون دولار، وذلك للمساهمة في تمويل مشروع إعادة تأهيل وتجهيز ١٧١ قسماً للطوارئ الصحية.

يهدف المشروع إلى دعم التنمية الاجتماعية في جمهورية أوزباكستان، وذلك بتوفير الخدمات الصحية الأساسية التي تقدمها أقسام الطوارئ في مناطق البلاد المختلفة، وذلك من خلال تكامل وتخصيص أداء وكفاء هذه الخدمة الضرورية والارتقاها بها لتعمل وفقاً لأحدث الأنظمة والتقنيات الطبية.

ويتكون المشروع من استكمال الأعمال المدنية اللازمة لإعادة التأهيل لمباني «١٧١» قسماً لطوارئ الرعاية الطبية بما في ذلك تجديد الخدمات الفنية اللازمة لها، وتزويدها بالأجهزة الطبية والمعدات المطلوبة لتلك الأقسام، مع تدريب الجهد الطبي والفني على طريقة استخدام تلك الأجهزة وتشغيلها، إضافة للدعم المؤسسي والخدمات الاستشارية للتصميم والإشراف على التنفيذ.

ومن المتوقع البدء في تنفيذ أعمال المشروع في النصف الثاني من عام ٢٠٠٩، وأن يتم تنفيذه بالكامل في منتصف ٢٠٠٩.

طالبات بوقف عربية إسلامية للمواجهة

الخيرية الإسلامية العالمية: إسرائيل تسعى لخلق واقع إسرائيلي لتهدد القديس



حذرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية من تهديد القدس وطمس الهوية الإسلامية للمدينة المقدسة على أيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

ولفتت الهيئة في بيان لها إلى أنه منذ احتلال العدو الصهيوني لفلسطين عام ١٩٤٨م والشعب الفلسطيني يتعرض لحرب إبادة مستمرة، والقدس تعاني طمس الهوية الإسلامية على أيدي سلطات الاحتلال، ومنذ عام ١٩٦٧م أي منذ العام الذي احتلت فيه مدينة القدس، تعرض المسجد الأقصى المبارك والأماكن المقدسة في المدينة إلى عشرات محاولات التهويد والتدمير والتدنيس. ابتداء من إزالة حارة المغاربة لبناء حائط المبكى ومسوراً بإحراق المسجد الأقصى المبارك وإقامة الحفريات تحت أساس المسجد، وانتهاء بالعمل على إقامة متحف التسامح على رفات المسلمين في مقبرة مامن الله «ماملا» ليكون هذا المتحف المعبد والهيك «على حد زعمهم».

وأضاف البيان: إن استمرار العدو الصهيوني في حربه المعلقة ضد الشعب الفلسطيني المحاصر، واستمراره في اقتحام وقائع جديدة على الأراضي الفلسطينية وإلهاء الشعوب الإسلامية فيها بعزمه على ترسيم حدود كيانه من طرف واحد عبر عزل القدس الشريف بجدار الفصل العنصري وبناء بوابات عبور دولية هي أشبه ببوابات السمون الكبيرة، ليهدف في النهاية وبشكل واضح إلى خلق واقع «إسرائيلي» جغرافي جديد على الأرض، تمهيداً لسرقة أكبر رقعة ممكنة من الأرض الفلسطينية، وكذلك تحقيق أغلبية يهودية استعمارية في المدينة في ظل وجود ألقابها موزعة مبعثرة متباعدة، مدعّين عدم وجود الشريك الفلسطيني للتفاوض ومستفيدين من الخلافات الفلسطينية الداخلية.

توزيع معونات على أكثر من ١٧ ألف شخص وإعادة إعمار ٤ مدارس

طائرة المساعدات الكويتية الثالثة وصلت إلى إقليم جاوة الإندونيسي

وصلت طائرة المساعدات الثالثة التابعة لجمعية الهلال الأحمر الكويتية إلى إقليم جاوة الوسطى بإندونيسيا، وتحمل مساعدات إنسانية عاجلة لمتضرري الزلزال الذي أدى إلى مصرع ٥٥٠٠ شخص وتشريد عشرات الآلاف.

وقال مسؤول لجنة الإغاثة في إندونيسيا جاسم قمبر: إن اللجنة قامت حتى الآن بتوزيع مساعدات إلى أكثر من ١٧ ألف شخص وساهمت بإعادة إعمار أربع مدارس كبيرة، وذلك بتوفير ٥٠٠ طائفة وتزويد ١٠٠٠ طالب بالمستلزمات الدراسية والكتب.

وأضاف: إن جمعية الهلال الأحمر الكويتية قامت حتى الآن بتوزيع ٥٠٠ خيمة للمشردين من جراء الزلزال، الذي ضرب الإقليم ودمر عشرات القرى والمناطق؛ موضعاً أن جسر المساعدات الجوي بين الكويت وإندونيسيا لا يزال مستمراً.

وكانت جزيرة جاوة قد تعرضت في ال ٢٧ من مايو الماضي إلى زلزال بلغت قوته ٥.٩ درجات على مقياس ريختر راح ضحيته أكثر من ٥٥٠ شخص وقرباً سبعة آلاف جريح، إضافة إلى تشريد ٢٠٠ ألف من سكانها.

العين لا تدري بكيت

شعر: باسم اللوغاني

إنني أحبك يا كويت
وأنا المتيّم ما حييت
حبي غداً في ناظري
والكل يشهد ما رأيت
إنني بحبك عاشق
والنار في قلبي كويت
لكن شمبك في الصبا
ح وفي المساء قد اشتكيت
باصوك يا أرض الصبا
ببعضاً كما أرضاً شريت
باصوك يا وطن الندى
من أجل كرسى سميت
باصوك أصوات فهل
صوت المؤذن قد شريت
باصوك يا حبي فهل
أشقى بأرضك إن بقيت
إنني لأعرف أنها
تبكي كما أني بكيت
أبكي ودمعي غائب
والعين لا تدري بكيت
أبكي وحزني شائك
والحزن بيتاً قد بنيت
إن كان شمبك قد غنوا
فالإثم يحصد ما جنيت
إن كان حبك يا كويت
دينارهم فقد اشترت
لكن حسبك وردة
بستان قلبي ما افتديت
وطن السعادة يا كويت
وطن السلامة ما احتमित
أدعو الإله فمئلته
يحمي بلادي من كميت

خلال حفل وضع حجر الأساس لمشروعات التعليم الفني

الأمير سلطان يتبرع بـ ٢٠ مليون ريال لكلية إدارة الأعمال في جدة

كانت العقوبات لنصل إلى الأهداف المنشودة وهذا ما تريده الأمة تحت رعاية وجهود خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه.

ثم ألقى رئيس مجلس الأمناء لكلية إدارة الأعمال الدكتور «عبدالله صادق دحلان» كلمة قال فيها: إن تشريف الأمير سلطان يعتبر تأكيداً للدور والدعم الكبير الذي تحظى به الجامعات والكليات الأهلية في السعودية من قبل القيادة السعودية، وأنه لفخر واعتزاز أن تحتفل بأول إنتاج علمي مميز لهذه الكلية الناشئة، إذا كانت المصانع تنتج أفضل السلع الزراعية تنتج أفضل المحاصيل الزراعية؛ فإن المؤسسات التعليمية تنتج العقول المفكرة والمبدعة التي تشغل المصانع وتدير المشاريع الزراعية. وكما قيل إن قوة الدول لا تقاس بقسوة جيوشها، وإنما تقاس بمستوى علم وكفاءات شعوبها، وإذا كان هناك رمز نفتخر به في قطاع التعليم الجامعي الأهلي فإنه رمز القوة الداعمة للتعليم الأهلي سلطان بن عبدالعزيز، وهي ليست مديحاً تنمق به وإنما هو واقع يسجله تاريخ التعليم الجامعي الأهلي في المملكة ابتداءً من تبني الفكرة وانتهاءً بالمشاركة الشخصية في نجاحات هذه المشاريع التعليمية مثل مشاركة اليوم.

وأضاف: إن سجل الكليات والجامعات الأهلية في السعودية يكتب في بداية تاريخه كلمات من ذهب للداعمين الرئيسيين لهذه المؤسسات التعليمية الجامعية الأهلية في السعودية، وتأتي في مقدمتهم وزارة التعليم ممثلة في شخص معالي وزير التعليم العالي معالي الدكتور خالد العقري وزملائه المسؤولين في الوزارة. مشيراً إلى أن بناء البشر، هو مطلب الأمم، وأن دعم الاستثمار في التعليم الأهلي هو مطلب رجال الأعمال المخلصين الذين يؤمنون بأهمية الرسالة التعليمية في التنمية، وأن تجربة إنشاء كلية إدارة الأعمال ونجاحها في تحقيق الهدف الرئيسي، وهو مواصلة مخرجات التعليم الجامعي باحتياجات سوق العمل.

ثم ألقى الأمير سلطان بن عبدالعزيز كلمة قال فيها: «أبها الأخوة الكرام إن السعادة ليست في المال؛ ولكنها في الرجل أنتم في هذا المجال تخلقون الرجل عملاً بعد فضل الله سبحانه وتعالى. أبها الأخوة الكرام: إن هذه الكلية وهذا المعهد وما يتطور عنه في المستقبل؛ فهو جدير في التعاون المستمر من جميع الجهات والرجال ومن رجال الدولة، كما نتمنى ويستمر لذلك تأكيداً قطعاً، وأن خير ما يساعد خادم الحرمين الشريفين، هو هذه الأعمال الخيرية والمشاريع الحيوية التي تخدم الشباب وتجعل من كل سعودي فخوراً في وطنه وما يحقق من إنجازات؛ لذلك أرجو أن تستمروا ولا تظنوا أبداً إلى الوراء مهما



أعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام تبرعه بمبلغ ٢٠ مليون ريال لمصالح كلية إدارة الأعمال بجدة. جاء ذلك خلال رعاية حفل تخرج أول دفعة من حملة درجة البكالوريوس من كلية إدارة الأعمال الأهلية بجدة، ووضع حجر الأساس لكلية الهندسة وتقنية المعلومات.

اتصالات سعودية مكثفة لعودة ٩٠ معتقلاً آخرين

الأمير نايف: تسلمنا ١٣ معتقلاً عادلين من غوانتانامو



أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، أن ١٣ سعودياً كانوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو الأمريكية «كوبا» عادوا إلى السعودية. وقال الوزير: إن «الجهود المكثفة التي بذلتها الجهات المختصة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، قد أسفرت عن استعادة ثلاثة عشر مواطناً سعودياً، وذلك من الموقوفين في خليج غوانتانامو. وأعرب الوزير «عن تقديره لتعاون السلطات المختصة في الولايات المتحدة الأمريكية بشأن تسهيل عودتهم، وسوف يتم إخضاعهم للأنظمة المعمول بها في السعودية. وأضاف: «استكملت الإجراءات لإبلاغ ذويهم مع توفير كافة التسهيلات لأسرهم للالتقاء بهم».

ويعودة هؤلاء يكون ٢٧ من الرعايا السعوديين المعتقلين في غوانتانامو عادوا إلى السعودية، وكانت آخر مجموعة تضم ١٥ سعودياً عادوا إلى السعودية في ١٩ مايو الماضي.

هذا وقد أكدت مصادر سعودية مطلعة، أن اتصالات سعودية- أمريكية مكثفة تجري خلال هذه الأيام لاستعادة ٩٠ معتقلاً من غوانتانامو، وأوضح وكيل أسر المعتقلين السعوديين المحامي كاتب الشمري، أن الإفراج عن الدفعة الجديدة من المعتقلين يأتي نتيجة الجهود الحثيثة للسلطات السعودية لتأمين عودة جميع المعتقلين السعوديين.

بعد تخصيصها ١٢٠ مليار دولار لاستثمارها في الطاقة

قطر تضع خطة طويلة الأجل لاستقطاب الاستثمارات العالمية

يتراوح بين خمس وسبع سنوات.

واعتبر أن المركز يشكل منطلقاً مهماً لقطر لجذب المؤسسات المالية المتعددة الجنسيات؛ لتطوير أعمالها بها في ضوء خطط الحكومة القطرية الديناميكية و تطلعاتها الطموحة للمستقبل. ورأى أن مقياس النجاح لا يكمن في كم الشركات التي يتم استقطابها؛ وإنما في قدرتها على المساهمة في الاقتصاد الوطني سواء من حيث التطوير أو زيادة معدلات نموه أو توسيع قطاعاته.

تتجه لأن تكون أكبر منتج مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم بحلول ٢٠١٠. وأكد بيرس أن مركز قطر المالي يلعب دوراً أساسياً على هذا الصعيد؛ من خلال سعيه إلى توفير سوق مالية نشطة موضعاً في أن المركز نجح في استقطاب العديد من الشركات والمؤسسات المالية للقدوم إلى قطر. وأوضح أن «هدفنا هو بناء سوق مالي وتشجيع رجال المال والأعمال والاستثمار على القدوم إلى قطر للمشاركة في برنامج الاستثمار الضخم على مدى

المبلفة والإثارة. وأوضح في هذا الصدد أن قطر خصصت أكثر من ١٢٠ مليار دولار لاستثمارها في تطوير موارد الطاقة، وخلق فرص أعمال وبناء، والاستثمار في البنية التحتية ومشاريع النقل والسياحة والرعاية الصحية والتربية والتعليم والرياضة، وهو ما يوفر بيئة استثمارية قادرة على استقطاب الاستثمارات الخارجية في كافة قطاعات الاقتصاد الوطني. وأوضح أن قطر تعد اليوم واحدة من أسرع اقتصادات العالم نمواً في المنطقة، وهي

أعلن الرئيس التنفيذي والمدير العام لمركز قطر المالي «ستيوارت بيرس» أن الحكومة القطرية تضع خطتها على المدى الطويل بالمعنى الاستراتيجي لاستقطاب الاستثمارات الخارجية. وقال: إن هذا التوجه يتضح من خلال عقود الغاز الطبيعي الطويلة الأجل، والتي أبرمتها مع عدد من الدول من مختلف أنحاء العالم. ولفت إلى أنه تم توظيف حجم هائل من الاستثمارات في إطار ما اتسم به الاقتصاد القطري من تقسيرات دراماتيكية وحيوية بعيداً عن

بالتعاون مع المصارف الإسلامية في دول الخليج

مؤسسة نقد البحرين تؤسس أول صندوق وقف من نوعه لدعم البحوث المالية الإسلامية بقيمة ٤,٦ مليون دولار

أعلنت مؤسسة نقد البحرين - وهي المصرف المركزي والجهة المشرفة على القطاع المالي في البحرين - عن تأسيس صندوق خاص لتمويل البحوث والدراسات والتدريب في مجال العمل المالي الإسلامي. وكانت المؤسسة التي تصود جهود رفع مستوى تطور الصناعة المالية الإسلامية عقدت شراكة مع المصارف الإسلامية الرائدة في البحرين لتأسيس صندوق الوقف الذي يعتبر الأول من نوعه في المنطقة. هذا وقد وقع الأعضاء المؤسسون لصندوق الوقف «والذين ساهموا في تقديم رأس المال الأولي لصندوق الوقف وقدره ٤,٦ مليون دولار أمريكي» على اتفاقية تأسيس ورعاية وإدارة الصندوق التي عهد بها إلى معهد البحرين المصرفي والمالي BMBF. وقال المدير التنفيذي للرقابة المصرفية «مؤسسة نقد البحرين» خالد حميد: من المقرر أن يودع رأس مال الصندوق في صندوق خاص يذهب ريعه إلى عمليات تمويل ونشر البحوث والدراسات والمسموحات وإقامة ورش عمل تدريبية متخصصة وغير ذلك من الفرص التعليمية. إلى جانب تنظيم جلسات الحوار والمناظرات التي تعالج قضايا التمويل الإسلامي والشريعة إلى ما هنالك من الأنشطة الأخرى التي تساعد على تحقيق رسالة الصندوق.

بنك دبي الوطني يتحول إلى مصرف إسلامي

كشف رئيس مجلس إدارة بنك دبي «محمد الشيباني» أن بنك دبي سيتحول إلى مصرف إسلامي ويخطط لرفع رأسماله خلال الفترة القصيرة المقبلة. وقال الشيباني: إن البنك الذي نجح في تحقيق معدلات نمو مرتفعة وزيادة إيراداته وأرباحه إلى مستويات قياسية مؤخراً وضع خطته لتوسيع طموحه خلال الفترة القصيرة المقبلة مدعومة بخطة لرفع رأس ماله.

وذكر أن البنك سيتحول إلى مصرف إسلامي، معتبراً أنها خطوة ستحدث نقلة متميزة في مسيرة المصارف الإسلامية، مؤكداً أن تقديم منتجات إسلامية فريدة ومتميزة تتماشى مع أحدث معايير الصيرفة العالمية. وأكد أن البنك تتوفر لديه كل مقومات النجاح عبر خدماته ومنتجاته وغيرها من النشاطات؛ التي تتفق مع أفضل المعايير المصرفية العالمية.

مسيرة الإصلاح والبناء



من خلال سيرة النبوة الخاتمة

بقلم: د. عدنان علي رضا النحوي

للتبيين، نموذجاً ماضياً مع الدهر تتعلم
البشرية كلها منه.

وهذه المسيرة للنبوة الخاتمة هي
النموذج الأعلى لمسيرة تغيير واقع
الإنسان وإصلاحه، هالتبليغ يجب أن
يكون كاملاً:

﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك وإن لم تفعل فما
بلغت رسالتك والله يعصمك من
الناس إن الله لا يهدي القوم
الضالين﴾ المائدة/ ٦٧.

بعث الله محمداً ﷺ وأنزل عليه الكتاب ليبليغ الناس رسالة
الله، وليخرجهم من الظلمات إلى النور. ويتعبير آخر بعث الله
محمداً ﷺ ليغير واقع الإنسان في الجزيرة العربية وفي
الأرض كلها، وحملت الأمة المسلمة الواحدة هذه الأمانة
العظيمة بعد النبوة الخاتمة.

بعث الله محمداً ﷺ ليبليغ رسالة الله
إلى الناس من ناحية، وليبينها لهم من
ناحية أخرى، ليبينها لهم شرحاً وتوضيحاً
ثم ممارسة في واقع الحياة. فكان من

• منهاج الله جاء مفصلاً لكي شيء ورسم النهج الحق
لتغيير واقع الإنسان على الأرض

والتيين يكون جلياً كاملاً كذلك:

«وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً

نوحى إليهم فأسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» بالبينات والزبر، وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون» النحل: ٤٤-٤٣.

وقوله تعالى:

«يوم نبعث في كل أمة شهيداً

عليهم من أنفسهم وجئنا بك

شهيداً على هؤلاء» ونزلنا عليك

الكتاب تبييناً لكل شيء وهذا

ورحمة وبشرى للمسلمين» النحل: ٨٩.

جاء منهج الله مفصلاً ومببياً لكل

شيء يرسم النهج الحق لتفسيير واقع

الإنسان على الأرض. ويبت الله محمداً

ﷺ ليهيئ هذا النهج ويبيته بممارسة

وتطبيق في الواقع تحت رعاية الله

وعنايته. فكانت بذلك النموذج الأمثل،

وكان رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة إلى

يوم الدين.

فإذا كنا نلتهم منهج التفسير في

المنهاج الرباني، فإننا نلتزمه في ميدان

التطبيق والممارسة في الواقع في سيرة

الرسول ﷺ وعند محاولة لمس المنهج

في سيرة الرسول ﷺ يقع بعض الناس

في أخطاء في التصور لبعض القضايا.

وأول قضية تحتاج إلى إيضاح هي

قضية العهد المكي والعهد المدني فهذا

المصطلح جاء أصلاً بالنسبة لتقسيم

بعض الفقهاء لزمان نزول بعض الآيات

الكريمة. ثم انتقل إلى بعض الأذهان خطأ أنه مصطلح

لتقسيم السيرة والنهج. ولكن علاقة لسيرة النبوة الخاتمة بهذا التقسيم، ولا للمنهج فالمنهج رباني، وهذا المصطلح

• يجب على الدعاة أن يتحلوا بالصبر واستمرار البذل والجهد

وهم يدعون إلى الله ورسوله كما تحمل ذلك رسول الله ﷺ

• ستظل السيرة النبوية هي الأسوة الحسنة وهي

النموذج الأعلى للتشريع الحضاري

وبشري مرتبط بزمن نزول الآيات فبسبب

المنهاج الرباني يمثل الحق المطلق الذي يصلح لكل زمان، أو الذي يجب

ممارسته في كل واقع وفي كل عصر ومكان. ونستعين بممارسته بسيرة النبوة

الخاتمة التي تمثل النموذج الأعلى للممارسة على مدى الدهر.

وحين نحاول أن نطبق هذا المنهاج الرباني على واقعنا اليوم مستعينين

بالسيرة النبوية، نجد ييسر أن هنالك قواعد ثابتة هي المنهاج الرباني، وثابتة

في السيرة النبوية كذلك. فالقاعدة الأولى هي الدعوة الواضحة

إلى الإيمان والتوحيد، دعوة الإنسان إلى أن يكون عبداً صادقاً لله، أن يعرف ربه

ويؤمن به ويخضع لشرعه في خشوع وعبودية وإنابة.

فالقاعدة الأولى التي لا غناء عنها هي إتقان مرحلة الدعوة والبلاغ، بحيث نوهي

بالمعهد والأمانة ونصدق النية والبذل، والنهج والتخطيط.

وسيجد الدعاة العنت وهم يدعون إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد، كما

وجد رسول الله ﷺ وكما وجد سائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام. ولا بد

من الصبر واستمرار البذل والجهد على نهج واضح وخطة مفصلة.

• إذا مضى المؤمنون على الصراط المستقيم سيجدون لله سنناً ثابتة في

الحياة ويطلقون في معالجة الصعوبات قدر ما يدركون هذه الحقائق

والقاعدة الثانية هي التمسك بالهناه والتدريب، والإعداد، وذلك لمعالجة الخلل والأمراض التي أضرت إليها، وللوفاء بعملية البناء والتربية من جميع نواحيها. وهذه تحتاج أيضاً إلى

نهج وتخطيط وبمقدار ما يصدق النهج والتخطيط، والبذل والجهد، تصدق النتائج بإذن الله أو يثبت الأجر عند الله، فالأمر كله لله.

والقاعدة الثالثة أننا مكفون بالدعوة والتربية فرضاً علينا، والله يهدي من يشاء على حكمة بالغة لله، وقضاء حق: «والله يقضي بالحق والذين يدعون

من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع العليم» غافر/ ٢٠.

ولقد مضى رسول الله ﷺ يدعو ويبلغ، ويتدبر ويربّي، ويُعدّ، مستفيداً من إمكانات المجتمع الإيجابية.

وكانت سيرة هذه المراحل أن تكون «الجيل الأول»، الذي حمل الخصائص

الإيمانية قبل ثم إعداده لعمل الرسالة الربانية في هذا «الجيل المؤمن»

بقوله ﷺ في هذا العهد المكي «يقرء القرآن في كل صلاة، حيث تجتمع فيها الدعوة والتربية، ثلاثاً في كل صلاة معاً، الدعوة إلى الإيمان والتوحيد، التربية والبناء، والإعداد والتدريب، بناء

الجيل المؤمن.

وبناء الجيل المؤمن، وبمقدار ما يصدق النهج والتخطيط، وبمقدار ما يصدق النتائج بإذن الله أو يثبت الأجر عند الله، فالأمر كله لله.

١٩

أخذت تبحث عن مناهذ أخرى لتبليغ رسالة الله. فتح الله على المسلمين سبيل الدعوة في المدينة المنورة، وكذلك في الحبشة، وفي كل أرض يبلتها الجبل المؤمن في تجارته ورحلاته وتنقلاته. فانتشرت الدعوة بين القبائل العربية في الجزيرة، نمت نمواً عظيماً في المدينة المنورة بفضل من الله وما من به على الجبل المؤمن، من صدق نية وصديق عزم وبذل، حتى أصبحت المدينة قاعدة رئيسة من قواعد الدعوة الإسلامية. فكانت الهجرة إليها واستقرار الرسول ﷺ فيها، مع المهاجرين والأنصار، والدعوة ماضية على نهجها وخطتها دعوة وبلاغاً، وتربية وإعداداً، وبناء مستمراً للجبل المؤمن الذي تمثل في أمة مسلمة واحدة تحمل الدعوة الإسلامية، ويقودها الرسول ﷺ في رعاية من الله سبحانه وتعالى، ليكون الرسول ﷺ الأسوة الحسنة للمؤمنين مدى الدهر، ولتكون المسيرة النبوية النموذج الأمثل لممارسة الآيات البينات التي كان يتنزل بها الوحي الكريم، ولتكون كلمة الله هي العليا في هذه الأمة العظيمة. وكانت هذه المراحل كلها جهاداً في سبيل الله في جميع أوجه النشاط التي يعرض بها المسلمون. وفي اللحظة المناسبة امتد الجهاد إلى صورة جديدة هي القتال العسكري جهاداً في سبيل الله يعرض به الجبل المؤمن الذي تم إعداده ليتحمل مسؤولية الدعوة الإسلامية مع قيادة النبي محمد ﷺ، أو تمضي به الأمة المسلمة الواحدة التي يحكمها منهاج الله، والتي تكون فيها كلمة الله هي العليا.

ومضت هذه المراحل الأربع تعمل معاً: الدعوة إلى الله ورسوله، والتربية والبناء والإعداد، وبناء الجبل المؤمن، والجهاد في سبيل الله، لتمثل الأمة المسلمة الواحدة في الأرض، والدولة الإسلامية الراسخة، الأمة المسلمة الواحدة تنشر الدعوة الإسلامية في

● الهجرة من مكة إلى المدينة تمثل أدق أنواع التخطيط وكانت من آيات الله حمايته لرسول الله ﷺ وصاحبه أبي بكر الصديق وهما في الغار ● سيرة الرسول ﷺ غيرت واقع الإنسان في الجزيرة العربية وغيرت واقع البلاد التي حملت الرسالة النبوية

كامل على الله سبحانه وتعالى. لقد صدق الجهد البشري واستغنى كل إمكاناته بصورة منهجية، ثم صُح التوكل على الله. فإذا عجز الجهد البشري بعد استفاد من إمكاناته عن عمل شيء، جاءت رحمة الله تعين وتقذ. فلما خرج الرسول ﷺ من بيته وذر في وجوه القوم التراب، وهم يحاصرون أشد الحصار، وهو يتلو قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَشْهِتَاهُمْ فَمَا هُمْ إِلَّا يَبْصُرُونَ﴾ ٩/، فأخذ الله أنصافهم فما أراه.

ومضت الهجرة خطوة بعد خطوة. وكل خطوة كانت مدروسة ومرتبطة بما قبلها وما بعدها. وكذلك كانت آية الله وحمايته لرسوله ﷺ وصاحبه أبي بكر الصديق وهما في الغار إذ جاء القوم يبحثون عنهما فجعل الله على باب الغار نسيج المنكبت ليوحى أنه لم يدخله أحد. وكذلك وهما في طريقهما إلى المدينة بطاردهما سراقاً حتى إذا اقترب منهما وكاد أن يمسك بهما غاصت يدا فرسه في الأرض. فرأى سراقاً من آيات الله ما جعله يؤمن بالله ورسوله.

وهكذا لو تتبعنا سيرة الرسول ﷺ لوجدناها النموذج الأمثل للتخطيط والنهج سواء أكان ذلك في جزئية من الخطة أو في النظرة العامة.

والاقتداء بهذه السيرة النبوية هو من جبهات الأساس بالنهج والقواعد التي اقترحها الجبل المؤمن. فلا يصح أن نأخذ جزئاً من نهجها مع ما قبلها وما بعدها، ثم نقول إنها منهجية. فكل

الأرض وتقيم حضارة الإيمان والتوحيد. عندما نتدبر هذه المسيرة بخطوطها العامة التي عرضناها ندرك فوراً أنها كانت تسير وفق نهج محدد وخطة مدروسة. ونلاحظ من هذه المسيرة النبوية أنها هي نفس المسيرة التي عرضناها من خلال الآيات الكريمة، من خلال منهاج الله. إنها مسيرة النبوة الخاتمة وهي تبين للناس منهاج الله في ميدان الممارسة والتطبيق، وفي رعاية الله، لتظل النبوة الخاتمة هي الأسوة الحسنة، وتظل السيرة النبوية هي النموذج الأعلى للبشرية بعامّة، ولكن من أراد الإصلاح والتغيير والخروج من الظلمات إلى النور.

ونخلص من ذلك إلى أن هناك سمة بارزة في مسيرة النبوة الخاتمة، هي النهج الجلي والتخطيط الدقيق. إنها لم تكن تضم أفعالاً ارتجالية ولا ردود فعل آتية. إنها مراحل متصلة متماسكة، مراحل منهجية يجمعها نهج واحد.

ولو أخذنا بعض الأجزاء من هذا النهج العظيم، لرأينا أن كل خطوة كانت تتم وفق خطة ونهج لا ارتجال معها أبداً. ولناخذ مثلاً على ذلك الهجرة من مكة إلى المدينة المنورة. فإن هذه الهجرة تمثل أدق أنواع النهج والتخطيط، واستكمال المراحل والخطوات، وحساب كل عمل وتقديره. وكان يتم ذلك كله على أساس منهاج الله ودراسة الواقع في خلال منهاج الله، في عمل يستغنى الطاقة البشرية وإمكاناته حتى لا يقلل أي احتمال للتدمير أو الإهمال، مع توكل

أن المنطلق واحد، وأن الذين يتصورون بالإصلاح والتغيير هم الجيل المؤمن، وأن المنهج هو الصراط المستقيم بمراحله المختلفة التي عرّفناها. وأثناء المسيرة سيجد المؤمنون العقبات والصعوبات والأشواق. ولا خطر من ذلك لأنه يتبين أنهم أصدقاؤه من خلال مرحلة التهيئة والبناء، والتدريب والإعداد، على مجابهة العقبات وسائل التغلب عليها. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذا ابتلاء وتمحص من الله، ليميز الصالحين من الطيبين.

إن هذا الابتلاء سنة من سنن الله في الحياة لا مفر منه، حتى يتكشف من يثبت ويمضي على صراط مستقيم، ومن يضمحل فيسقط ويتحرف أو يتوقف ويقعد. فهمة مدرسة الإسلام، وهي تهيئة الجيل المؤمن، أن تتعدى أقوى الإعداد لمجابهة هذه الصعاب، وليمينا:

«ما كان الله ليخبر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطعكم على القبيح ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيأمنوا بالله ورسله وإن تومنون لا تنتقوا فلكم أجر عظيم»

آل عمران: ١٧٦

وحين يتبين للمؤمنين على الصراط المستقيم سجدون أن الله سننا ثابتة في الحياة، فيمضون بمعالجة الصعاب على قدر ما يكون هذه السنن ويعونها. وهي سنن الله يجد المؤمنون كثيراً من هذه السنن جلوة أمام بصيرة المؤمن الذي يمشي على الحق من مناهج الله. فصفاة الإيمان وصدق الزاد من مناهج الله يوعي للمجاهدة وسنن الله فيه، يوقر عدة رئيسة لمجابهة الصعاب. وهذه العدة تهب للمؤمن الإصلاح القوي ألا وهو الصراط المستقيم، وهو صراط مستقيم والتغيير ثم الناعة والصبر. ويمتد الصبر مع الصراط المستقيم.



من يقوم بالإصلاح والتغيير في واقع الإنسان؟

يقوم به المؤمن الذي استطاع أن يغير ما في نفسه أولاً حتى استقام على أمر الله، وتزود بالزاد الحق الذي أوله الكتاب والسنة، وهديه الله الواسع للبداة والانطلاق، وكان عهده الأول مع الله، وولاه الأول لله، وحبه الأكبر لله ورسوله، فحرف التهج ووضع الخطة وأعد العدة كما أمره الله، ومضى على صراط مستقيم ودرب يبلغه الهدف بإذن الله.

ما هي نقطة الانطلاق أو ما هو المنطلق؟

إنه الدعوة إلى الإيمان والتوحيد، إلى الله ورسوله، من خلال الكتاب والسنة وفهم الواقع من خلال مناهج الله، ومعرفته والاندحاف في الواقع المحسوس، وتحديد الأسلوب والمنهج والخطة لتحقيق نجاح الدعوة والبلاغ.

ما هو النهج المتكامل؟

إنه النهج الذي يمضي على الصراط المستقيم الذي بيّنه الله لنا وهملكه في المنهج الرباني، صراطاً مستقيماً تمضي عليه المراحل كلها متماسكة، ممتدة إلى الهدف الأكبر والأسمى.. الجنة..

ولو رجعنا إلى سيرة الأنبياء والمرسلين جميعهم الذين بعثهم الله لتغيير واقع الإنسان على الأرض، لوجدنا

دون مراعاة هذا التماسك من ناحية والواقع وظروفه من ناحية أخرى.

فلا يصح أن ندعو إلى الهجرة مثلاً، الهجرة وحدها، دون أن ندعو كذلك إلى ما قبلها، إلى الدعوة إلى الله ورسوله، والتربية والبناء والإعداد والتدريب، وإلى بناء الجيل المؤمن، ودون مراعاة الواقع وظروفه. فالهجرة كانت من مكة حيث العداء والمكر ومحاولة القتل، إلى المدينة المنورة البلد الآمن الذي فتح أرضه وبيوته وقلوب الأنصار للرسول ﷺ. إنها لم تكن هجرة إلى أي مكان دون تقدير الظروف والأحوال والواقع.

لأن نتعلم هذا الدرس العظيم الذي نحن بحاجة إليه اليوم، درس النهج والتخطيط الذي يقسم على ركنين أساسيين هما: المنهج الرباني والواقع الذي يفهم من خلال مناهج الله.

إن سيرة الرسول ﷺ غيّرت واقع الإنسان في الجزيرة العربية، وغيّرت واقع الجزيرة كلها، وغيّرت واقع البلاد التي حملت الرسالة الربانية إليها. وستظل هذه المسيرة هي النموذج الأمثل والأسوة الحسنة لممارسة مناهج الله في الواقع البشري، حتى يظل المؤمنون قادرين في كل عصر على تحقيق التغيير الذي أمرهم الله به، وعلى المضى قدماً لإخراج الناس من الظلمات إلى النور بإذن الله.

ومن أجل هذا التغيير يظل دائماً هناك ثلاثة أسئلة مترابطة لا يستغني سؤال عن آخر:

ما الذي يقوم بالتغيير والإصلاح؟

ما هو المنطلق للتغيير والإصلاح؟

ما هو النهج المتكامل لذلك؟ إن مناهج الله.. قرآنًا وسنة ولغة عربية.. يجب على هذه الأسئلة الثلاثة بالتفصيل، وكذلك سيرة الرسول ﷺ تحجب على هذه الأسئلة بالتفصيل من واقع الميدان الذي مضت فيه السيرة النبوية.

ونحاول أن نجيب على هذه الأسئلة بإيجاز من خلال مناهج الله ومن خلال السيرة النبوية:

إن خير ما تزودنا به لسفر الدنيا والآخرة طاعة الله فيما أمر وترك ما نهى عنه، ومن أظاع هذه الجنة ومن عصى هذه النار.

﴿تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم﴾ ومن عصى الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين﴾ النساء ١٣-١٤.

إن للبيوت أسرارها، والعلاقات الزوجية سماتها، وفي حياة كل زوجين أفراح وأتراح، فيوماً تطيب العشرة بين الزوجين فيصبحان وكأنهما أسعد زوجين، ينعمان بعيشة هنية وحياة زوجية هائلة هادئة، ويوماً يحدث في البيت ما يعكر صفوه ويكدر هوائه فتبتاعد القلوب وتستوحش النفوس، ويضيق البيت على سعته يساكنيه، وبين هذين اليومين أيام وأيام تكون شوباً من المودة والبغض، وخليطاً من الحب والكراهية، فيها ترى هل هناك بيت يخلو من المشاكل والمنفصات بين الزوجين؟ ومن الزوج المثالي الذي يحسن إدارة منزله، ويجيد قيادة مركب العائلة حتى لا تفرقه أمواج الشقاق ويبتلعه طوفان المشكلات؟

لماذا لا
يتأسى
المسلمون
في تعاملهم
مع زوجاتهم
بالرسول ﷺ
في تعامله
مع زوجاته
أمهات
المؤمنين؟

كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم

حسنة﴾ الأحزاب/ ٢١، ﴿فكيف ما تعاقب الليل والنهار.

فتمالوا بنا أيها الأحبة نائل زوجاته أمهات المؤمنين فسمع منهن ما كان يقع في بيت محمد من بعض المكدرات والمشكلات، وكيف تعامل معها هذا النبي الكريم، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، ولننظر ولنقارن بين ما قد نفعله نحن حيال ما يقع في بيوتنا وبين ما فعله محمد .

لو اكتشف أحدنا أن زوجته تشك في بعض تصرفاته وربما تلمصت على أقواله أو أفعاله أو تبعت خطواته هنا أو هناك، يدهمها إلى ذلك الريبة وسوء الظن، ماذا سيصنع بها زوجها؟ وما موقفه من هذه

إليه مهمة جسيمة، ولكن مهمته تلك لم تشغله عن إصلاح منزله ورعاية أسرته، والترفق مع مشاكل البيت، ومع أنه كان قمة في الخلق واللين والصنفج عن المخطئ والمقو عن الجاهل، إلا أنه لم يخل بيته من المشكلات الزوجية، ولم يسلم بيته من حدوث المنفصات والمكدرات مثله مثل سائر بيوت الناس.

أعرفتم هذا الرجل؟ إنه محمد بن عبد الله بن عبيد المطلب، هذا النبي الكريم الذي اصطفاه ربه من بين الخلائق أجمعين، زكاه ربه فقال: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ أمرنا ربنا أن نتقدي به ونتأسى بعمله فقال: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة

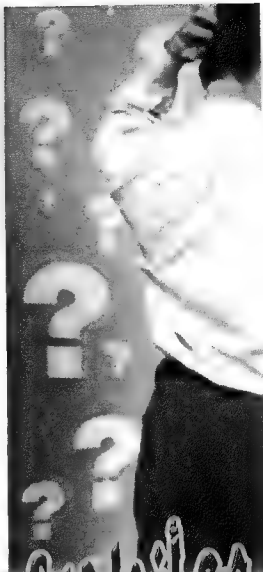
ليس منّا أحد يدعي أنه ذلك الرجل، ولكن دعونا نرحل إلى منزل زوج مثالي كان قدوة عظيمة في فن إدارة منزله، إنه زوج ليس كالزواج، رجل كان على خلق رضيع ومنهج حميد، استطاع بحكمته وبرفته ولينه أن يدير منزله أحسن إدارة، لم يكن يماثله أحد في الخلق والعدل، ولم يكن أغنى الناس، بل كان من أفقرهم، تمضي عليه الأيام والليالي الكثيرة ولم يذق طعاماً مطبوخاً، كان بيته صغيراً لا باحات فيه ولا ساحات، ولا ملاحق ولا مقدمات، بل كان منزله مكوناً من حجرات قليلة، في كل حجرة منها تسكن إحدى زوجاته، هذا الرجل كان يحمل رسالة عظيمة، وقد وكلت

لم يخل بيت النبي ﷺ من المشكلات رغم أن الله سبحانه وتعالى زوجه من ذوات الفضل والخلق

يامرؤن أن تأتي أهل البقيع فتستفسر لهم،
أخرجهم مسلم في صحيحه.

ومثال آخر، لو طلبت زوجة أحدنا منه أن يساعدها في تنظيف المنزل أو ترتيب أركانه، فما عساه يقول في جوابها؟ أوافق مستبشراً، أم يكشر غاضباً وكان رجولته قد انتقصت؟ أما محمد بن عبد الله فتقول عنه زوجه عائشة رضي الله عنها فيما أخرجه البخاري عن الأسود قال: سألت عائشة ما كان النبي يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله، تمنني خدمة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة. ومن ظن أنه قد يخلو بيت من المشكلات فقد أبعد النجعة وطلب محلاً، فإذا كان مصد وهو سيد البشر وأفضلهم وأتقاهم، ونسأله أمهات المؤمنين، ولم يكن لربه

فوضعهما عند رجله وسط طرفه إزاره على فراشه، فاضطجع فلم يلبث إلا ريشما ظن أن قد رقدت، فآخذ رداءه رويداً وانتقل رويداً، وفتح الباب فخرج ثم أجابه -أي أغلقه- رويداً، فجعلت درعي في راسي واختمرت وتقمعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع، فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت، فاسرع فاسرعت فهولول، فاحضر فاحضرت - أي أسرعت أشد من الهولولة - فسبقت، فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال: «ما لك يا عائش حشياً رابية؟» أي مالك ونفسك مرتفع من أثر الهولولة وأنت نائمة؟ قالت: قلت: لا شيء، قال: «لنخبريني أو لنخبرني اللطيف الخبير» قالت: قلت: يا رسول الله باني أنت وأمي



مع أزوجاه وكيف أنت مع زوجك؟!!

سبحانه أن يزوجه إلا من ذوات الفضل والخلق والمعدن الكريم، ومع ذلك لم يخل بيته من تلك المشكلات المستعادة في البيوت، فبيوت غيره من الناس أخرى. ها هو عمر بن الخطاب يحدثنا وهو والد إحدى زوجات النبي عما علمه وسمعه وشاهده فيقول فيما أخرجه البخاري:

كنا معشر قريش نقبل النساء، فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نسأؤهم، فطلق نسأؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار فصنعت علي امرأتي فراجعتني، فأنكرت أن تراجعتني قالت: ولم

فأخبرته، قال: «هانت السوداء الذي رايت أمامي؟»، قلت: نعم، فلأندني في صدري لهذا أوجعتني ثم قال: «أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله»، قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله -ولم يكتم بهذا بل بين لها السبب الذي دعاه إلى ما صنع بكل أريحية وسعة صدر وفي آخر الليل-.

قال: «هذه جبريل أتاني حين رايت، فناداني فأخفاء منك فأجبتة فأخفيتك منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت، فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي، فقال: إن ربك

الأثني الضعيفة التي تجرح كبرياءه بشكها، وتهدد قوامته برصدتها ومتابعتها؟ أيلملها ويسبها؟ أم ينفوه بطلاقها؟ أم يبادلها الشك والريبة ويضع تصرفاتها تحت مجهره وبين عيني؟ ربما فعل أحدنا ذلك كله أو بعضه، ولكن دعونا نعرض ذلك على بيت محمد وهل وقع شيء من ذلك، وما الذي صنعه أفضل الخلق؟

تحدثنا أمنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قائلة: ألا أحدتكم عن النبي وعني؟ قالت: لما كانت ليأتي التي كان النبي فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه،

كان الرسول ﷺ مثلاً للزوج الحليم وكان يداعب أهله بيته ولم يمنعه وقاره في أن يسابق السيدة عائشة رضي الله عنها فيسبقها تارة وتسبقه تارة أخرى

عائشة وهي قاعدة فسبّتها، حتى إن رسول الله لينظر إلى عائشة هل تكلم، فنكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها، قالت: فغضب النبي إلى عائشة وقال: «إنها بنت أبي بكر».

وأخرج مسلم في صحيحه عن أنس قال كان للنبي ﷺ تسع نسوة، فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت النبي يأتيها فكان في بيت عائشة فجات زينب فمد يده إليها فقالت: هذه زينب، فكفّ النبي يده فتقاوتنا حتى استخبتنا، وأقيمت الصلاة فمرّ أبو بكر على ذلك فسمع أصواتهما فقال أخرج يا رسول الله إلى الصلاة وأحّث في أهواهن الثراب، فخرج النبي فقالت عائشة: الآن يقضي النبي صلاته فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل، فلما قضى النبي صلاته أتاه أبو بكر فقال لها قولاً شديداً، وقال: اتصنعي هذا.

وأخرج البخاري عن أنس قال كان النبي عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت النبي في يبتها يد الخادم، فسمعت الصحنه، فأنفلتت فجمع النبي فلق الصحنه ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحنه، ويقول: «غارت أمكم»، ثم حبس الخادم حتى أتى بصحنه من عند النبي هو في يبتها، فدفع الصحنه الصحيحة إلى التي كسرت صحنها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت.

من أراد أن يكون في بيته وحياته الزوجية والعملية سعيداً فليقت الله ربه وليقت بسنة النبي محمد ﷺ

تَنَكَّرُ أن أراجلك؟ فوالله إن أزواج النبي ليراجعنه، وإن إحداهن تهجره اليوم حتى الليل، فأهزني ذلك وقلت لها: قد خاب من فعل ذلك منهم ثم جمعت عليّ ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة -زوج النبي- فقلت لها: أي حفصة اتفانضب إحدأك؟ النبي اليوم حتى الليلة قالت: نعم.

فقلت: قد خبت وخسرت أهتامين أن يغضب الله لغضب رسوله فتهلكي.

ولم يكن بالذي يحول بين أهله وبين ما أناب الله تعالى من اللهو المباح، هذه عائشة تتحدث قاتلة -والله لقد رايت رسول الله يقوم على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بحرأبهم في مسجد رسول الله وهو يستمر بردائه لكي انظر إلى لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى أكون أنا التي أنصرف، فأفقدوا قدر الجارية الحديثة السن حريصة على اللهو.

بل إنه لم تمنعه هيئته ولا وقاره عن أن يسابق زوجته عائشة رضي الله عنها، فتسبقه مرة ويسبقها في المرة الأخرى، وهو رسول رب العالمين وسيد الأولين والأخريين، بل إن بيته لم يكن يخلو مما يكون بين الضرائر من النزاع والشقاق والتنافس، ومع هذا كان مثلاً للزوج الحكيم العليم الذي لا تاخذه العزة بالإثم أو يميل في العقاب، أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن نساء رسول الله ﷺ كن حزينين، فحزب فيه عائشة وحفصة وصنيفة وسودة، والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله ﷺ، ثم ذكرت أن حزب أم سلمة أرسلن إلى النبي يبلغنه احتجاجهن على تعامله مع عائشة ثم أرسلن زينب بنت جحش فأتته. أي النبي، فأغلظت وقالت: إن نساءك يشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة فرفضت صوتها حتى تناولت

الله أكبر، عدل في التعامل ورفق بالجمال، لا صراخ ولا توبيخ ولا تهديد ولا وعيد، فسيحان من أدب نبيه فاحسن تاديبه، وصورة أخرى تتجلى فيها مكانة المرأة عند النبي، فحين منعت قريش النبي من دخول مكة عام الحديبية وتواتر النسل بينه وبين قريش وحصل الاتفاق بين الطرفين: فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا فأنحروا ثم احلقوا»، قال -الراوي-: «والله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يبق منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله اتعب ذلك».

أخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدلك وتدعو حاليك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك، نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه، فلما رآوا ذلك قاموا فأنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً، أخرجه البخاري.

فنبى الله يستشير زوجه ويأخذ برأيه، وقد كان نعم الراي، ولم يأنف من ذلك، ولم يكن قدحاً في عقله ولا رأيه.

وهذا والله غيض من فيض، وتلك صور قليلة مما حفلت به كتب السنة موضحة كيف كان النبي يتأمد أزواجه ويصبر على ما قد يشرنه من المشكلات التي تقع في بيوته، ناهيك عما ورد من أقواله الكثيرة في وجوب إحصان عشرة الزوجات وتعمل أذهان، فقد كان كثيراً ما يوصي بهن ويبين حقوقهن ويهن عن ظلمهن، فليكن لك فيه ﷺ أسوة حسنة، ومن أراد السعادة في حياته العملية والزوجية فليقت الله ربه وليقت نبيه.

«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً» (الأحزاب: ٢١).

وبعد هذه الوقفات مع حبيبنا ونبينا عليه الصلاة والسلام مع زوجاته وما يجب أن تكون عليه هي بيوتنا ومع زوجاتنا، فانظر أيها الزوج وتأمل واسأل نفسك هذا السؤال كيف أنت مع زوجتك؟؟ وهل اهتديت بهدي نبيك؟؟؟

مجاعة القرن الأفريقي

كنا معهم .. فنقلنا لكم



مأساتهم ..

■ أكثر من 5 ملايين شخص يواجهون خطر الجفاف

■ قيمة الوجبة الواحدة 15 فلس

■ قيمة توفير المياه للقري 30 دك

■ قيمة تسيير مخيم إغاثي يضم أكثر من 300 طفل والمرضعات

وكبار السن لمدة شهر 1500 دك

■ قيمة وقف الإغاثة 100 دك

إحرص على اقتناء شريط "ماتوا بين يدي" حيث القصص الواقعية
من المجاعة يرويها الدكتور عبدالرحمن حمود السميط



من هذي النبوة



عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
قال رسول الله ﷺ: «لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛
فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ!»
ورواه الترمذي

العز بن عبد السلام مع السلطان أيوب

بقي حياً في البئر ست سنين

خرج العز بن عبد السلام من الشام نحو مصر، وكان عليها
الملك الصالح أيوب فيكرمه ويوليه قضاء مصر وخطابة
الجامع المتيق.
ويحدث أن يخرج العز بن عبد السلام إلى السلطان في يوم
الميد فيشاهد العساكر مصطفين بين يديه، وحاشيته حوله،
والسلطان في أبهته، وقد خرج على قومه في زينته على عادة
سلطين الديار المصرية، وشاهد العز الأمراء وهم يقبلون
الأرض بين يدي السلطان، فثارت حمية الحق في صدره،
فالتفت الشيخ إلى السلطان وناداه: يا أيوب ما حجتك عند
الله إذا قال لك: ألم أبوء لك ملك مصر، تبيح الخمر؟ فقال:
هل جرى هذا؟ فقال: نعم.

الحانة الفلانية يباع فيها الخمر وغيرها من المنكرات،
وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة- ناديه كذلك بأعلى صوته
والعساكر واقفون- فقال: يا سيدي هذا أنا ما علمته، هذا من
زمان أبي، فقال: أنت من الذين يقولون: «إنا وجدنا آباءنا
على أمة» الزخرف/٢٢.

فرسم السلطان بإبطال تلك الحانة.
قال الباجي وهو من تلاميذ الشيخ: سألت الشيخ لما جاء من
عند السلطان وقد شاع الخبر: يا سيدي كيف الحال؟ فقال: يا
بني رأيته في تلك العظمة فأردت أن أميته لثلاث تكبر نفسه
فتؤذيه، فقلت: يا سيدي أما خفته؟ فقال: والله يا بني
استحضرت هبة الله تعالى، فصار السلطان قدامي كالقط.
نعم لم يكن أمام العلماء إلا الوفاء لله، ولميناقه، وأن يقولوا
كلمة الحق لا يخشون في الله لاثم، فالرزق محبود «وفي
السماء رزقكم وما توعدون» فوبر السماء والأرض إنه
لحق مثل ما أنكم تنطقون» الذاريات/٢٢-٢٣، ولأجل
مكتوب (لكل أجل كتاب) الرعد/٢٨.

(«علمائنا ودعاتنا» عبدالرحمن الجامع-٤٢)

ذكر علي بن محمد الزيدي نكتة غريبة في بلد
تسمى الحمرة: وذلك أنه كان فيها رجل من الزرعة،
وكان ذا دين وصدقة، واتفق أنه بنى مسجداً يصلي فيه،
وجعل يأتي ذلك المسجد كل ليلة بالسراج وبعضائه فإن
وجد في المسجد من يتصدق عليه أعطاه ذلك المشاء
وإلا أكله وصلى صلاته، واستمر على ذلك الحال.
ثم إنها اتفقت شدة ونضب ماء الآبار وكانت له بئر،
فلما قل ماؤها أخذ يحتضرها هو وأولاده تلك البئر
والرجل في أسفلها خراباً عظيماً حتى أنه سقط ما
حولها من الأرض إليها فهايس منه وأولاده ولم يحفروا
له وقالوا: قد صار هذا قبره.

وكان ذلك الرجل عند خراب البئر في كهف فيها
فوقعت إلى بابه خشبة منعت الحجارة من أن تصيبه
فأقام في ظلمة عظيمة، ثم إنه بعد ذلك جاءه السراج
الذي كان يحمله إلى المسجد وذلك الطعام الذي كان
يحمله كل ليلة وكان به يفرق ما بين الليل والنهار،
واستمر له ذلك مدة ست سنوات والرجل مقيم في ذلك
المكان على تلك الحال، ثم إنه بدا لأولاده أن يحفروا
البئر لإعادة عمارتها فحفروها حتى انتهوا إلى أسفلها
فوجدوا أباهم حياً فسالوه عن حاله فقال لهم: السراج
والطعام الذي كنت أحمل إلى المسجد يأتيني على ما
كنت أحمله تلك المدة، فمجبوا من ذلك، فصارت
موقعة يتعظ بها الناس في أسواق تلك البلاد.





المأمون وامرأة متظلمة

قال الشيباني: حدثنا محمد بن زكريا عن عباس بن الفضل الهاشمي عن قحطبة بن حميد قال: إني لواقف على رأس المأمون يوماً وقد جلس للمظالم، فكان آخر من تقدم إليه، وقد همّ بالقيام -امرأة عليها هيئة المسفر، وعليها ثياب رثة، فوقفت بين يديه فقالت: السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فنظر المأمون إلى يحيى بن أكثم، فقال لها يحيى: وعليكم السلام يا أمة الله، تكلمي في حاجتك، فقالت:

يا خير منتصف يُهدي له الرشيدُ
ويا إماماً قد أشربق البلدُ
تشكو إليك صميد القوم أرملة
عُدي عليها فلم يترك لها سبباً
وابتزّ مني ضياعي بعد منعتها
ظلمتني وأفرق مني الأهل والولدُ

فأطرق المأمون حيناً، ثم رفع رأسه إليها، وهو يقول:
في دون ما قلت زال الصبر والجلد
عني وأفرج مني القلب والكبدُ
هذا أذان الصبر فأنصبر في
واحضري الخصم في اليوم الذي أصدُ
والمجلس السبب إن يقض المجلس لنا
نتصفك منه وإلا المجلس الأحدُ

قال: فلما كان يوم الأحد جلس، فكان أول من تقدم إليه تلك المرأة، فقالت: السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال: وعليكم السلام، أين الخصم؟ فقالت: الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين، وأومأت إلى العباس ابنه، فقال: يا أحمد بن أبي خالد، خذ بيده فأجلسه معها مجلس الخصوم، فجعل كلامها يعلو كلام العباس، فقال لها أحمد بن أبي خالد: يا أمة الله، إنك بين يدي أمير المؤمنين، وإنك تكلمين الأمير، فاقضيني من صوتك، فقال المأمون: دعها يا أحمد، فإن الحق أنطقها وأخرسه، ثم قضى لها برد ضيعتها إليها، وظلم العباس بظلمه لها، وأمر بالكتاب لها إلى العامل الذي ببلدها أن يوغر لها ضيعتها ويحسن معاونتها، وأمر لها بنفقة.

(«العقد الفريد» ٢٠/١)

يؤثرون على أنفسهم

وقف أعرابي على أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال:

يا عمر الخير جزيت الجنة
أكس بنياتي وأمهنة

اقسم بالله تفعلنه
فقال عمر رضي الله عنه: فإن لم أفعل؟
يكون ماذا؟ قال:

تكون من حالي تسألته
يوم تكون الأعطيات منه
والواقف المسؤول بينهنه
إما إلى نار وإما جنة

فبكى عمر رضي الله عنه حتى اخضلت
لحيته وقال لفلامه: يا غلام
أعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا
لشعره، وقال: أما والله لا أملك
غيره.



تأليف: د. عبد الحميد هنداي
الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

قراءة في كتاب

الإعجاز الصوتي

الأستاذ الدكتور، عبد الحميد هنداي، من الأعلام الذين أروا المكتبة الإسلامية والمصرية بالعديد من الكتب النافعة، التي تحاول أن تبني نهضة جديدة مؤسسة على العلم الصحيح، والفهم السليم، والعمل السديد.

فالدكتور، عبد الحميد هنداي، ولد سنة ١٩٦٢م بالقاهرة. وحفظ القرآن الكريم في الصغر، تخرج في دار العلوم سنة ١٩٨٤م، وكان ترتيبه الأول، وكان ذلك بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وهو الآن أستاذ مساعد بقسم البلاغة والنقد الأدبي بدار العلوم.

أما كتابه، الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، فهو خطوة مكملة لنظرية الإعجاز البلاغي والأسلوبي للقرآن الكريم، التي وقف دراسته على استجلائها في دراسته للجانب الصوتي والجانب الصرفي، وكذلك في دراسة حاله له عن المعجم القرآني، تحت الطبع، لتكتمل لديه فروع تلك النظرية المتكاملة.

ولنا مع كتاب، الإعجاز الصوتي، وقفة، حيث لا تزال قضية الإعجاز القرآني تشغل بال الباحثين إلى يومنا هذا، ولا عجب في ذلك فالقرآن هو الكتاب الخالد الذي لا تنقضي عجائبه.

وقضية الإعجاز الصوتي للقرآن الكريم، هي من القضايا التي لم تنل القدر الكافي من عناية الباحثين بها، فلا تعدو دراسات الباحثين في هذا المجال أن تكون مجرد إشارات سريعة عاجلة، أو مجرد خواطر ولمحات عند بعض الكلمات القرآنية، فضلاً عن أن الذين تعرضوا لدراسة هذا الموضوع لم يتعرضوا لدراسته من جميع جوانبه، وإنما اقتصرتم دراستهم على بعض الجوانب دون بعضها،

وبنظرة غير متعمقة لدلالة الأصوات وحدها، كذلك فإن كثيراً كانت مجرد إشارات سريعة وعاجلة

● قضية الإعجاز الصوتي من القضايا التي لم تنل القدر الكافي من الباحثين، وإنما كانت مجرد إشارات سريعة وعاجلة

ضوء تلك الطفرة البحثية الحديثة في الدراسات الجمالية للغة القائمة على الاستفادة من الدراسات الأسلوبية- ضرورة استثمار الدرس اللغوي الأسلوبي المماصر لاسيما في مجال الأصوات القرآنية.

• «أنكم الذكروله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى» فكلمة ضيزى تدل دلالة واضحة على فساد القسمة وحيفها وهي كلمة أبليغ من الكلمات البديلة مثل: ظالمة أو فاسدة

ومن الأمثلة التي ذكرها د. هنداي
عن الاختيار الصوتي في القرآن كلمة
﴿كَبُكَبُوا﴾ في قوله تعالى:
﴿فَكَبُكَبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾
الشعراء/ ٩٤.

وذلك أن الفعل «كَبَب» مضعف
للمقطع «كَب»، فيدل ذلك على تكرار
الكب وتثانيته، كما يدل على الاجتماع
والتراكم والترابط لأهل النار بعضهم
فوق بعض، وتتابع كبهم والقائهم في
النار على وجوههم في دركات الجحيم
المتتالية.

ومن هذا النوع أيضاً نجد الفعل
﴿زَحْزَحَ﴾ وذلك في قوله تعالى: ﴿كُلْ
نَفْسٌ ذَاتُ نَفْسٍ مَوْتٍ وَإِنَّا نَؤْتِيهِمْ
أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زَحْزَحَ
مِنَ النَّارِ وَأَخْلَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ آل
عمران/ ١٨٥.

فكلمة «زَحْزَحَ» هي الآية الأولى،
تحكي عملية الزحزحة وتصورها؛
وذلك أن الزحزحة لا تتم دفعة واحدة؛
وإنما تتم على مرات متكررة ومحاولات
متعددة لتحريك شيء ثقيل من مكان
ثابت فيه، ولذلك فإنه لا يثنى نقله
منه مرة واحدة؛ ولذا يحتال على ذلك
بتحريكه شيئاً فشيئاً، وكذلك نجد أنه
فعل «زَحْزَحَ» مضعف المقطع «زَح» يعبر
بتضعيفه وتكراره عن هذا الحدث
ويصوره أتم التصوير.

ومن ذلك كلمة «يَدْعُونَ» في قوله
تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُوكَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ
دُخَانًا﴾ الطور/ ١٢.

فهذه الكلمة بما تشتمل عليه من
حروف مادة «دَعَّ» مضمضة العين تجانس
صوت الدَّع والدَّع، وكأنها حكاية

المحدثين لاسيما في مجال الدراسات
الأسلوبية الحديثة.

كذلك فقد اشتمل القسم النظري
على تعريف للإعجاز القرآني
والمقصود به في إطار تلك الدراسة
المتعلقة بجانب به في جوانبه، فأكّد أن
إعجاز القرآن ينافي القول بالصرفة،
«أي بأن الله صرف قلوب العباد عن
التوجه لمعارضته»، وأخذ في تأصيل
الحديث عن دلالة الأصوات عند قدامى
النحاة واللغويين، وكذلك عند متأخري
البلاغيين، ثم عرج على الدلالة
الصوتية في الدراسة الحديثة التي رأى
فيها اهتمام الدراسات الأسلوبية
بدراسة الأصوات في إطار بحث
الملافة المتبادلة بين الدوال
والمدلولات، ثم ذكر طبيعة العلاقة بين
الأصوات ودلالاتها الإيحائية في
الدراسات الحديثة، ومدى توافق علم
الأسلوب مع علم اللغة بما في ذلك
المستوى الصوتي، ووضع طبيعة
العلاقة بين الأصوات وإحياءاتها
الدلالية.

أما في القسم التطبيقي، فقد
انقسمت الدراسة، من حيث النظرة
الأسلوبية إلى الظواهر الصوتية في
القرآن إلى المباحث التالية:

- ١- الاختيار الصوتي.
 - ٢- العدول الصوتي.
 - ٣- التكرار الصوتي.
- كذلك فقد وقفت الدراسة من خلال
المباحث الثلاثة السابقة عند بعض
الظواهر الصوتية البارزة في القرآن
الكريم مثل:

- ١- ظاهرة المدود القرآنية.
- ٢- ظاهرة الفنة.
- ٣- ظاهرة القواصل القرآنية.

صَوْتِي الكرِيم



الدكتور عبد الحميد هنداي

الغاية للدراسات

وقد جمع د. هنداي في الجانب
النظري من البحث بين الدراسة
التاريخية التي ترصد التوظيف الفني
والبلاغي للأصوات في تراثا اللغوي
عبر العصور المختلفة، والدراسة
التنظيرية لهذا المستوى التعبيري؛ من
خلال مقولات القدماء سواء في تراثا
اللغوي والبلاغي، وكذلك مقولات

● التكرار في سورة القمر يعد من أهم عناصر الإعجاز الصوتي، حيث تم توظيفه بطريقة متناغمة ويمثل الغاية والوسيلة معا في هذه السورة

المواومة ودقة المناسبة الفنية بينها وبين السياق والمقام.

ومن ذلك أيضاً كلمة «انزلنكموها» في قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام مخاطباً قومه حينما أعرضوا عن دعوته قائلين: «ما نراك إلا بشراً مثلاً وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين» قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربّي وأتاني بحكمة من عنده فأنصت إليكم أنزلنكموها ونصت لها كارهون» هود/٢٧-٢٨.

فلو استبدلنا هذه الكلمة بقولنا: «انزلنكم بها» أو «انزلنكم إياها» لما أوجت بما توجي به هذه الكلمة من الثقل وصعوبة التحمل، والإكراه على حمل شيء ينفر هذا المدعو إليه من حمله، ويستقله بل ويأفف منه، وتشمئز منه نفسه.

ومن الأمثلة التي ذكرها د. هنداي عن المدول الصوتي قوله تعالى: «إن الذين يباعدونك إنما يباعدون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً» الفتح/١٠.

فالملاحظ في هذه الآية أنها هي الآية الوحيدة في القرآن التي جاء ضمير الغائب الموصول فيها مضموماً: لأن القاعدة الشائعة في مجيئه في القرآن هي الكسر فيقال: «عليه» بالكسر لا بالضم؛ وذلك كما في قوله تعالى: «وإذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنتعت عليه» الأحزاب/٢٧.

وإذا تأملنا سياق الآية وجدناها عن مبيعية المؤمنين لرسول الله ﷺ.

المراد، وهو فساد القسمة، وحيثما بشكل يولد في النفس -عند نطق الكلمة- إحساساً بثقلها وبغضها، والنفور منها، وهي دلالة لا تتفجر من الكلمة السابقة أو غيرها من البدائل المطروحة لكلمة «ضيزى» مثل: «ظلمة» -هاسدة- ومن ثم فالمبدع يختار هذه الكلمة من بين هذه الخيارات أو البدائل المطروحة التي تتيجها اللغة لكون هذه الكلمة هي أكثر مناسبة لمسياقها بذلك التشكيل الصوتي الذي اشتملت عليه.

وكذلك كلمة «ناقلتم» من قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم أنفسوا ما سبيل الله أنا قلتم إلى الأرض أريتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل» التوبة/٢٨، حيث نستشعر صولة واضحة في نطقها، وهي ليست خفيفة الوقع كذلك على الأذن، وذلك على خلاف ما نراه في كلمة بديلة وهي «ناقلتم»، بيد أن الأولى بتشكيلها الصوتي أقوى على تصوير المراد والإيهام به؛ إذ ترسم صورة مجسمة للتباطؤ الشديد، وتثير في خيال قارئها وسامعها صورة ذلك الجسم المتناقل برهقه الزافرون في جهد فيسقط من أيديهم في ثقل وحينما توازن بين السمات الصوتية لهذه الكلمة وبين سياقها نجد أنها قد جاءت معبرة تمام التعبير عن الفكرة التي سبقت لأجلها من نظائرها من نحو: «تياطأتم- تكتأتم- تأخرتم- تقاعدتم... إلخ».

وإذا كان أصل المعنى يمكن التعبير عنه بأي واحدة من هذه البدائل وتلك الخيارات المطروحة؛ فإنه يبقى بعد ذلك للصيغة المختارة تميزها من حيث

لصوت المدفوع دفعاً شديداً حيث يقول «أع- أع».

ولما كان «الدغ» أقوى من «الدفع» جرساً ومعنى؛ لذا أثرت الآية التعبير بالدغ دون الدفع، وهنا يظهر أثر الاختيار، حيث تتضح مزية الكلمة المختارة على بدائلها المتاحة التي تشترك معها في حقل دلالي واحد كما تتضح القيمة الخلافية للحرف كقيمة فارقة بين الدلالات المعجمية.

ومن ذلك أيضاً لفظ «أف» في قوله تعالى: «ما يبلغن عندكم الخبر أفعما أو كلاهما قل تفل لهما أف، ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً» الإسراء/٢٣.

فإن هذه الكلمة «أف» هي محاكاة صوتية تامة لفل المتأفف وصوته، حيث يقول لما يكرهه ويثقل عليه: أف. ومن الأمثلة كذلك في سورة الحاقة قوله تعالى على لسان المؤمن الذي يوثق كتابه يمينه: «فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقروا كتابيه» الحاقة/١٩.

فكلمة «هاؤم» بمد الهاء تعبر تماماً عن صوت الفرح المستبشر، وهي حكاية تامة ومباشرة لفعله، فإن الفرح المستبشر إنما يرفع صوته ويقول: «ها»، وهذا الذي أوتي كتابه يمينه ليس أحد أشد فرحة منه، فهو يرفع صوته منها أهل المحشر جميعاً أن ينظروا إليه ليروا فوزه وسعاده فيقول موقظاً حريف التشبيه: «هاؤم هذا الضويف الصوتي الرائع لحكاية فرحته: هاؤم».

ومن ذلك قوله تعالى: «تلك إذا قسمة ضيزى»، حيث نجد أن هذه الكلمة «ضيزى» ليس لها من انسبابية النطق وجمال الوقع على الأذن ما للكلمة المرادفة لها «جائرة»، لكننا نجد أنها في موقعها من قول الله تعالى في سورة النجم يضالط المشركين: «الكم الذكور وله الناس» تلك إذا قسمة ضيزى» النجم/٢١-٢٢، دالة أبغ دلالة على

العدد ١٧٠١ - السنة ٢٨

الغضب



الغضب فلا
يستطيع الإنسان
أن يسيطر على
غضبه لا سيما وإن
كان قد اعتاد على عدم
التحكم في مشاعره وقد
 لوحظ أن الإنسان الذي
اعتاد على الغضب يصاب
بارتفاع ضغط الدم ويزيد عن
معدله الطبيعي، حيث إن قلبه
يضطر إلى أن يدفع كمية من الدماء
الزائدة عن المعتاد المطلوب، كما أن
شرايينه الدقيقة تتصلب جدرانها وتفقد
مرونتها وقدرتها على الاتساع؛ لكي
تستطيع أن تمرر أو تسمع بمرور أو سريان
تلك الكمية من الدماء الزائدة التي يضخها
هذا القلب المنفلج؛ ولهذا يرتفع الضغط
عند الغضب، هذا بخلاف الآثار النفسية
والاجتماعية التي تنجم عن الغضب في
العلاقات بين الناس والتي تقوض من
الترابط بين الناس. ومما هو جدير بالذكر
أن العلماء كانوا يمتدحون في الماضي أن
الغضب المصروع ليس له أضرار، وأن
الغضب المكبوت فقط هو المسؤول عن
كثير من الأمراض، ولكن دراسة أمريكية
حديثة قدمت تفسيراً جديداً لتأثير هذين
التوصيين من الغضب مؤداه أن الكبت أو
التعمير المصروع للغضب يؤديان إلى
الأضرار الصحية. نفسها وإن اختلفت
حدها. ففي حالة الكبت قد يصل الأمر
عند التكرار إلى الإصابة بارتفاع ضغط

- الإنسان الذي اعتاد على الغضب يصاب بارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وتفقد مرونتها وقدرتها على الاتساع
- الحالة الجسمانية للفرد لا تنفصل عن حالته النفسية والأسلحة الفعالة التي يستخدمها الجسم للدفاع عن نفسه تتعرض للضعف الشديد نتيجة حدوث الأزمات النفسية

القلب أو التي تخرج منه إلى الأوعية الدموية مع كل واحدة من هذه الانقباضات أو النبضات.
وهذا بالتالي يجهد القلب، لأنه يقسره على زيادة عمله عن معدلات العمل الذي يفترض أن يؤديه بصفة صادية أو ظروف معينة؛ إلا أن المدو أو الجري في إجهاده للقلب لا يستمر طويلاً؛ لأن العمر يمكن أن يتوقف من الجري إن هو أراد ذلك، أما في

روي أن رجلاً قال للنبى ﷺ أوصني فقال «لا تغضب» فردد مراراً قال «لا تغضب» رواء البخاري.
ثبت علمياً أن الغضب كصورة من صور الانفعال النفسي يؤثر على قلب الشخص الذي يغضب كتأثير المدو أو الجري على القلب، وانفعال الغضب يزيد من عدد مرات انقباضاته في الدقيقة الواحدة فيضاهف بذلك كمية الدماء التي يهجمها

● تكرار الغضب يقلل
من عمر الإنسان ويجب
أن يكون غضب
الإنسان إذا انتهكت
حرمات الله ورسوله ﷺ

● الغضب قوة شيطانية
تقهر الإنسان وتدفعه
إلى أفعال ما كان يأتيها
لو لم يكن غاضباً

آثاره النفسية وطرق العلاج الجديدة

النفس مع إيمان قوي بالله، ويمتدح الرسول ﷺ هذا السلوك في حديثه «ليس الشديد بالعسرة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». ولا يكون تجنب الغضب بتناول المهدئات لأن تأثيرها يأتي بتكرار تناولها ولا يستطيع مستعاطي المهدئات أن يتخلص منها بسهولة، ولأن الغضب يغير السلوك فإن العلاج يكون بتغيير سلوك الإنسان في مواجهة المشكلات اليومية، فيتحول غضب الإنسان إلى هدوء وإتزان.

ويضيف الدكتور أحمد شوقي: إن الطب النفسي توصل إلى طريقتين لعلاج المريض الغاضب:

الأولى: من خلال تقليل الحساسية الانفعالية؛ وذلك بتدريب المريض تحت إشراف طبيب على ممارسه الاسترخاء مع مواجهة نفس المواقف الصعبة فيتدرب على مواجهتها بدون غضب أو انفعال.

الثانية: من خلال الاسترخاء النفسي والعقلي؛ وذلك لأن يطلب الطبيب من المريض أن يتذكر المواقف الصعبة، وإذا كان واقفاً فليجلس أو يضطجع ليعطيه فرصة للترويح والهدوء، هذا العلاج لم يتوصل إليه الطب إلا في السنوات القليلة الماضية، بينما علمه الرسول ﷺ لأصحابه في حديثه: إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإذا لم يذهب عنه الغضب فليضطجع.

المحول الإنسانية تنقسم إلى أربعة أقسام، ويختلف سلوك وتصرفات الأشخاص باختلاف هذه المحول ومدى السيطرة عليها: المحول الشهوانية وتؤدي إلى الثورة والغضب، المحول التسلطية وتؤدي إلى الكبر والفطرية وحس الرئاسة، المحول الشيطانية وتسبب الكراهية والبغضاء للآخرين. ومهما كانت محول الإنسان فإنه يتعرض للغضب فيتحفز الجسم ويرتفع ضغط الدم فيصاب بالأمراض النفسية والبدنية مثل السكر والذبحة الصدرية.

وقد أكدت الأبحاث العلمية أن الغضب وتكراره يقلل من عمر الإنسان. لهذا ينصح الرسول ﷺ المسلمين في حديثه لا تغضب؛ وليس معنى هذا عدم الغضب تماماً بل عدم التماهي فيه، وينبغي أن يغضب الإنسان إذا انتهكت حرمات الله ورسول الله ﷺ يقول لمن يغضب وإذا غضب أحدكم فليسكت؛ لأن أي سلوك لهذا الغاضب لا يمكن أن يوافق عليه هو نفسه إذا ذهب عنه الغضب، ولهذا يقول الرسول ﷺ لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان، والقرآن الكريم يصور الغضب قوة شيطانية تقهر الإنسان وتدفعه إلى أفعال ما كان يأتيها لو لم يكن غاضباً فمبيناً موسى ألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه، فلما ذهب عنه الغضب ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وكان الغضب وسواس فزع موسى ليقبى الألواح، وتجنب الغضب يحتاج إلى ضبط

الدم وأحياناً إلى الإصابة بالسرطان، أما في حالة الغضب المصريح وتكراره فإنه يمكن أن يؤدي إلى الإضرار بشرايين القلب واحتمال الإصابة بآزمات قلبية قاتلة؛ لأن انفجار موجات الغضب قد يزيده اشتعالاً ويصبح من الصعب التحكم في الانفجار مهما كان ضئيلاً، فالحالة الجسمانية للفرد لا تتفصل عن حالته النفسية مما يجعله يسري بسرعة إلى الأعضاء الحيوية في إفراز عصاراتها ووصول معدل إفراز إحدى هذه الغدد إلى حد سد الطريق أمام جهاز المناعة في الجسم وإعاقة حركة الأجسام المضادة المنطلقة من هذا الجهاز عن الوصول إلى أهدافها، الأخطر من ذلك كله أن بعض الأسلحة الفعالة التي يستخدمها الجسم للدفاع عن نفسه والمنطلقة من غدة حيوية تتعرض للضعف الشديد نتيجة إصابة هذه الغدة بالتقلص عند حدوث آزمات نفسية خطيرة؛ وذلك يفسر احتمالات تحول الخلايا السليمة إلى سرطانية في غيبة النشاط الطبيعي لجهاز المناعة وصديق رسول الله ﷺ الذي أوصانا بعدم الغضب، ومن هنا تظهر الحكمة العلمية والعملية في تكرار الرسول ﷺ توصيته بعدم الغضب.

الغضب وآثاره السلبية...

يقول الدكتور «أحمد شوقي إبراهيم» عضو الجمعية الطبية الملكية بلندن واستشاري الأمراض الباطنية والقلب أن

وحدك اليوم يا حماس ... فلوذي

شعر: شريفة قاسم

اليهسود الأوغاد يوم تنادوا
والصليب يئون العتاة أغاروا
منذ ستين والملاحم ترى
ومدى الظلم حدها بتأر
وبنو يعرب حيارى سكارى
أشغلتهم - عن قدسنا - الأوتار
وجموع الأبطال بين الملاهي
فالكؤوس العذاب - ويك - تُدار
والغناء الميأس والعود والأضواء ...
... والرقص - بعد - والمزمار
بين عري مالت رؤوس وضجت
بالمؤرخ المأفون حيث تُثار

الرزايا ثقيلة ، والحصار
وخفايا دهائهم ، والدمار
واحتقان الأحقاد في المهج الظمأى ...
... وهذي الدماء ، والجزائر
والمفاني تفرجت ، وتلظت
فلسطين - لو رايت - أوار
عانت في أرضها صهاينة الغرب ...
... خرابا ، وذئبهم غدار
منذ ستين والمذابح منهاج ...
... عدو : أكفه أظفار
مجرم أرعن الخليفة باغ
لحقته اللعنات والأوزار
ونما حقه الدفين فالفت
أنفس الشر فيه ما تختار

والصمودُ المحمودُ !! والمجدُ والتحريرُ ...

... والبحرُ - آه - والأحرارُ !!

أغنياتٌ تحوّلتْ بفمِ الفرسانِ ...

... أنفاسُها لحنّها دَوَّارٌ !!

برمجتها حضارةُ السوءِ حتّى

لم يمدَّ يُعرَفُ الإبا والعارُ !!

وبديمقراطيةِ العصرِ عشنا

تتولّى أُمُوزنا الأخطارُ

(يا حماس) الإسلامُ جنتُ فأهلا

حُجَّةٌ ما لوجهِها إضمارُ

قند تلالأتِ في سمانا بفتح

ليس تفشى وميضه الأكدارُ

ولكِ اللّه في الحصارِ وفي البأسِ ...

... وفي الضيقِ ما عراكِ تبارُ

لن تهوني : قاللّه أكبرُ منهم

وهو ربٌّ لكيدهم قهَّارُ

وحدكِ اليوم والعواصفُ شتّى

والعواءُ المحمومُ ، والتّزاورُ !!

أوقموا نهجكِ الكريمِ بشركِ

هكذا ظلّهم !! فبئسَ المصدارُ !!

والشكاياتُ والمرارةُ مُدّ فزتِ ...

... وهذي البفضاءُ ، والإعسارُ !!

وحدكِ اليومِ (يا حماسُ) فلوذي

بالهِ الوري ، فسأنتِ المنارُ

هو شعبُ الإسلامِ فيه تجلّى

صبرُ أهلِ الهدى فلا ينهارُ

فالرحيمُ الرحمنُ يحميه إنّا

ما نسينا ، فهامو التّذكارُ

يتشّى عليه (شعبُ بني هاشم) ...

... يومٌ احتسمى به الأبرارُ

فاتى الفتحُ - جلّ ربّي . و رُدّتْ

بمخازي طفيانها الكفّارُ

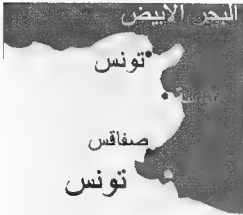
ربّ يا حيّ يا ودودُ و يا قيّومُ ...

... أدركنا فأهلنا قد حاروا

دمّر اللهم العتاة ، وفرّج

كربَ مَنْ للإسلامِ هبّوا و ثاروا

السلطات تشن حملة اعتقالات جديدة في صفوف الإسلاميين



وأضافت المتحدثة: إن زوجها كان قد اعتقل في بداية التسعينيات بسبب انتمائه إلى تنظيم صغير يُعرف بـ «الجبهة الإسلامية». كما تم اعتقال عدد من الطلبة بمدن المنستير وقفصة وقابس والقصرين، حيث يشتبه في تعاملهم مع منظمة «القاعدة».

أن زوجها رياض بن محمد السلاتي، تم اعتقاله ليلة 16 (يونيو) الماضي في الساعة الواحدة صباحاً، من قبل مجموعة من عناصر الأمن الذين يرتدون الزي المدني، كما قاموا بتفتيش المنزل. وقالت الفزواني: إنه تم اقتياد زوجها إلى مكان مجهول دون أن تعلم سبب الاعتقال. من جهة أخرى: ذكرت زوجة «نوفل سامي» - البالغة من العمر خمسين عاماً- أن قوات الأمن بالزوي المدني اعتقلت زوجها منذ يوم 10 من الشهر الماضي، دون أن تعلم شيئاً عن سبب الاعتقال ولا مكانه.

شنت السلطات التونسية خلال الأسبوعين الماضيين حملة اعتقالات واسعة في صفوف رجال وشبان إسلاميين من عدة محافظات. وفي الوقت الذي أخذت فيه هذه الاعتقالات طابعاً سرياً، إذ لا يعلم حتى أهالي المعتقلين الأسباب الحقيقية وراء هذه الحملة: فإن المجلس الوطني للحريات، وهو منظمة حقوقية، عبّر عن قلقه الشديد إزاء تزايد حالات الإيقاف بذريعة «مكافحة الإرهاب»، وذكرت حبيبة الفزواني، من مدينة مكنة التابعة لولاية أريانة، إحدى ضواحي العاصمة التونسية،

الجزائر

ليبيا

وقال ناشطون: إن قوات الأمن «تجري منذ أكثر من سنة إيقاف عشرات المواطنين معظمهم من الشبان، ويحال أغلبهم على الدائرة الجنائية بمحكمة تونس، بموجب قانون مكافحة الإرهاب». وتحدثت بيان المجلس، الموقع من المتحدثة باسمه سهام بن سدرين، أن عمليات الإيقاف والاستنطاق «تتم في سرية تامة ولا يُعرف مصير هؤلاء المواطنين عادة إلا بعد إيداعهم السجن بعد مجهودات مضنية من العائلات أو معلومات مصدرها المساجين أو مكالمات هاتفية مجهولة أو المحامين».

هذا وتتحدث بعض الجهات الحقوقية عن وجود مئات المعتقلين الإسلاميين من الشبان في السجون التونسية.

وقد تحدثت بيان المجلس، الموقع من المتحدثة باسمه سهام بن سدرين، أن عمليات الإيقاف والاستنطاق «تتم في سرية تامة ولا يُعرف مصير هؤلاء المواطنين عادة إلا بعد إيداعهم السجن بعد مجهودات مضنية من العائلات أو معلومات مصدرها المساجين أو مكالمات هاتفية مجهولة أو المحامين».

الصومال ••

قوات المحاكم تسيطر على موقع استراتيجي خارج مقديشو

هي تطور جديد تمكنت قوات اتحاد المحاكم الإسلامية من السيطرة على نقطة تفتيش مهمة تربط بين العاصمة مقديشو ومدينة أفجويبي الاستراتيجية الواقعة غرب العاصمة، ولم تواجه المحاكم مقاومة تذكر حسب ما أفاد ضابط من المحاكم الإسلامية.

وتأتي هذه الخطوة من اتحاد المحاكم الإسلامية للقضاء على بقايا أمراء الحرب المتنصون تحت ما يسمى «تحالف إرساء السلام ومحاربة الإرهاب» وكانت مليشيات موالية للعقيد «عبدي حسن عوالي قيديد» أحد أبرز أمراء الحرب في التحالف المهزوم تسيطر على الموقع الاستراتيجي، ولم تسفر تلك العملية عن أي خسائر بشرية.

ومن جانب آخر عقدت فئات المجتمع المدني في مدينة بلديون اجتماعاً مهماً ناقش المشاركون فيه المشاكل الأمنية في المدينة وسبل حلها، واتفق المشاركون في الاجتماع على إيجاد حل سريع للمشكلة الأمنية.

الجدير بالذكر أن أهالي مدينة بلديون يؤيدون المحاكم الشرعية، ويتعمون بالاستقرار بعد سيطرة المحاكم عليها.

منظمات حقوقية الإنسان والعفو الدولية تنددان بالاعتقالات السياسية

السجن ١٢ عاماً لثلاثة من أبناء الملاحقين «الإخوان»

شروطه، بعد أن حكمت عليه محكمة أمن الدولة، بالسجن مدة ١٢ عاماً بتهمة الانتماء لجماعة «الإخوان المسلمين». ووصفت منظمة العفو في بيان لفرعها في باريس، إجراءات المحكمة بأنها «غير منسجمة وقواعد العدالة الدولية».

واعتبرت منظمة العفو سايس «سجين رأي» معتقل بسبب قضايته «غير العنيفة» ودعت المنظمة إلى الإفراج عن كل سجناء الرأي في سورية.

وكانت السلطات السورية اعتقلت سايس ٢٠ عاماً، في مايو ٢٠٠٥، لدى وصوله إلى دمشق قادماً من بريطانيا التي رحلته عنها قسراً، بعد رفضها منحه طلب اللجوء السياسي.

وقد حملت اللجنة السورية لحقوق الإنسان في «لندن» السلطات البريطانية مسؤولية ما تعرض له سايس بعد ترحيله قسراً إلى سورية، وطالبت الحكومة البريطانية بالعمل على إطلاق سراحه.

وفي السياق ذاته قالت المنظمة: إن أجهزة الأمن السورية منعت الدكتور الباحث رضوان زيادة مدير مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان في سورية من السفر إلى الأردن وإعادته من الحدود السورية.

واعتبرت المنظمة قرار منع زيادة من السفر «مخالفاً للقانون والدستور لأنه لم يصدر عن القضاء وإنما صدر عن الأجهزة الأمنية دون تقديم أي تفسير لهذا القرار وذكرت المنظمة بأن أجهزة الأمن في سورية تتحفظ على سفر عدد كبير قليل من المواطنين السوريين وترقّل أعمالهم لمجرد وشاية من مخبر، وبذلك تنتهك حقوقهم التي كلفها لهم الدستور السوري. وطالبت بإلغاء جميع القيود على سفر المواطنين مالم تكن صادرة عن القضاء الدستوري المختص.

من جانبها طالبت منظمة العفو الدولية سورية بالإفراج عن المواطن السوري محمد أسامة سايس «شورا ودون أي

أعلنت المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية أن محكمة أمن الدولة العليا في دمشق أصدرت ثلاثة أحكام بموجب القانون ٤٩ القاضي بإعدام كل منسوب أو متعاطف مع جماعة الإخوان المسلمين ووصفت هذه الأحكام بأنها جائرة.

وقالت المنظمة في بيان لها: إنه قد صدرت أحكام بالإعدام في ٢٤ يونيو الجاري على ثلاثة مواطنين من مدينة جسر الشغور التابعة لمحافظة ادلب في شمال شرق البلاد ثم خفضت الأحكام إلى السجن لمدة ١٢ عاماً والمواطنون الثلاثة هم: يوسف عمر حسيب (٢٦ عاماً) ومحمد ثابت حطلي (٣٨ عاماً) وفؤاد علي الشفري (٤٤ عاماً) وكان الثلاثة قد غادروا سورية مع أسرهم في أوائل الثمانينيات إلى العراق ثم عادوا في العام الماضي بعد تدهور الأحوال الأمنية هناك.

وقالت المنظمة: إنه وعلى الرغم من التطمينات التي حصل عليها هؤلاء المواطنون من السفارة السورية في العراق: فإن أجهزة الأمن اعتقلتهم فور وصولهم إلى البلاد.

ولفت المنظمة أن السلطات السورية لم تلحظ أن هؤلاء لم يكونوا سوى أطفالاً وأحياناً عندما سافر أهاليهم من سورية: كما أنهم لا يتحملون أي ذنب إذا كان بأنهم منتمون للإخوان المسلمين.

ووصفت الأحكام بأنها جائرة جداً، وطالبت السلطات السورية باحترام التعهدات التي تعطيها للمواطنين السوريين، الذين يجرون تسوية مع سفاراتهم بإصدارهم عفو شامل عن جميع المواطنين السوريين، الذين تقلعت بهم السبل خارج سورية واستجفل بهم المرض وتقدم بهم العمر دون أن يتمكنوا من العودة إلى وطنهم.

وكانت محكمة أمن الدولة قد أصدرت حكماً مشابهاً بحق المواطن السوري محمد أسامة الساييس بسبب انتمائه للإخوان المسلمين.

العراق

المقاومة تعدم شبكة من فيلق بدر كلفتها إيران باغتيال ثلاثة طيارين و٨٠ ضابطاً

قام رجال المقاومة العراقية في مدينة الطارمية، إحدى مدن أهل السنة، بإعدام ١٥ عنصرًا من فيلق بدر الشيعي، كانوا يخططون لتصفية ضباط في الجيش العراقي السابق وعلماء سنة. ودخلت ثلاث سيارات تابعة لمفابوير الداخلية العراقية نقل أشخاصاً يرتدون ملابس الداخلية الموالية للاحتلال وآخرين يرتدون الزي الأسود، مضيفاً أن عناصر المقاومة تمكنت من القبض عليهم لدى دخولهم إلى الطارمية بعد تطويقهم وإجبارهم على الترحل من السيارات تحت تهديد القذافات المضادة للدروع. والعناصر الذين تم أسرهم اعترفوا بعد التحقيق معهم، أنهم من فيلق بدر، وأنهم دخلوا إلى المنطقة لاغتيال ثلاثة طيارين كبار في الجيش السابق.

وأضاف مصدر مسؤول: إن العناصر تلك البالغ عددها ١٥ عنصرًا اعترفوا أيضاً، أن قائمة وصلتهم من إيران تحتوي على أسماء ٨٠ ضابطاً في الجيش السابق، بين طيارين وضباط في القوات الخاصة السابقة بالجيش العراقي شاركوا في حرب إيران، بالإضافة إلى عدد من علماء الدين السنة وجب تصفيتهم، على حد وصفه. وأكد المصدر أن تلك العناصر تم إعدامها مؤخراً رمياً بالرصاص وتم إلقاء جثثهم في نهر دجلة.

●● أفغانستان ●●

طالبان تعلن إسقاط مروحية أمريكية في «أوروزجان»، ومقتل ثمانية جنود غربيين

الملا عمر يؤكد سيطرة طالبان على معظم الأراضي الأفغانية

من جهة أخرى أعلنت حركة طالبان أن مقاتليها تمكنوا من إسقاط مروحية أمريكية فوق محافظة أوروزجان جنوب أفغانستان.

وأوضح المناطق باسم طالبان أن المروحية الأمريكية هوجمت بصاروخ مضاد للطائرات؛ مما أدى إلى تدميرها ومقتل جميع من على متنها.

كما لقي ثمانية من عناصر القوات الغربية والأفغانية مصرعهم في معركة مع مقاتلي طالبان في محافظة زابل شرقي أفغانستان.

وقال الدكتور «محمد حنيف» الناطق باسم طالبان: قتل طالبان ثمانية من القوات الأفغانية والغربية في معركة عنيفة بمنطقة «خاك» بمحافظة زابل شرقي أفغانستان.



بعملية اختراق الجبل» التي بدأت في منتصف الشهر الجاري. وكان زعيم حركة طالبان قد هدد في مارس الماضي بشن هجمات شرسة وغير متوقعة ضد قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في أفغانستان. وقال عمر: إن عدداً كبيراً من الشباب الأفغاني يتطوعون لتنفيذ عمليات دنيئة.

أكد زعيم حركة طالبان الملا عمر في تسجيل صوتي، أن مقاتليه يسيطرون على أجزاء واسعة من الأراضي الأفغانية، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال والحكومة الأفغانية لا تحلجان بالحكمة اللازمة لحل أزمة أفغانستان. وقالت قناة «جيسو» التلفزيونية الباكستانية المستقلة، التي حصلت على التسجيل، إن التسجيل

الصوتي أُنشِد خلال لقاء جمع بين قيادات طالبان مؤخراً في إقليم «هيلماند» الجنوبي. وجاء في التسجيل على لسان الملا «لا يمكن لهم حل قضية أفغانستان بالاعتماد على حكمتهم أو تفكيرهم».

وتقوم قوات الاحتلال والقوات الأفغانية بحملة عسكرية واسعة ضد مقاتلي طالبان في معاقلم القوية جنوب البلاد، حيث يشارك حوالي ١١ ألف جندي في ما يسمى

●● فرنسا ●●

الرئيس يدشن نصباً لـ ٦٠ ألف مسلم من المغرب العربي دافعوا عن فرنسا في الحرب العالمية الأولى

وعيد مسجد باريس دليل أبو بكر أن «الإسلام في فرنسا ولد في فردان». وأضاف: «لقد جذر في سهول فردان ودومون وطروري، حيث دافع القناصة الجزائريون والتونسيون والسفاليون والمغربيون عن فرنسا».

وأضاف: «اليوم، وهما الشبان الفرنسيون يتسألون حول هويتهم من المهم القول أن ذوبهم شاركوا في الدفاع عن البلاد».

الذي يبلغ ارتفاعه ٢٥ متراً وعرضه ١٩ متراً، بعد ٩٠ عاماً على معركة فردان «هيراير» ديسمبر ١٩١٦، التي قتل فيها من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ ألف من الطرفين. ونازه إجمالي عدد الجنود المسلمين الـ ٦٠٠ ألف من القناصة الخيالة والفرسان الذين تواجدوا إلى فرنسا للدفاع عن «الوطن الأم». وقال رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية

دشن الرئيس الفرنسي جاك شيراك نصباً تذكاريًا للمقاتلين المسلمين في الحرب العالمية الأولى، في وسط ساحة معركة فردان «شرق فرنسا»، تكريماً لآلاف الجنود الذين أتوا من المغرب العربي وإفريقيا السوداء ومدغشقر وقتلوا خلال تلك الحرب، دافعاً عن فرنسا. وكانت رغبة المجلس الفرنسي الأعلى للذاكرة الإسلامية، في إقامة النصب



من هنا وهناك

■ وجه نائب الرئيس الأمريكي «ديك تشيني» انتقادات حادة لصحافة أمريكية كشفت عن عمليات مراقبة سرية تقوم بها الحكومة الأمريكية لرصد الآلاف من التعاملات المالية الدولية في إطار الحرب التي تشنها على الإرهاب. ونقل راديو هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن تشيني قوله: إن نشر هذه المعلومات على الرغم من مطالبة البيت الأبيض بعدم نشرها، سيجعل من الصعب على الإدارة الأمريكية منع أي هجوم في المستقبل.

وأوضح نائب الرئيس الأمريكي أن عمليات الكشف شملت استخدام الحكومة الأمريكية قاعدة ضخمة للبيانات المالية في بلجيكا؛ لرصد عمليات نقل الأموال التي يقوم بها أفراد حول العالم.

■ تجري مفاوضات سرية بين الحكومة العراقية الموالية للاحتلال وقادة كبار من الجيش الأمريكي مع جنرالات وضباط من الجيش العراقي السابق.

وتجري المفاوضات بجدية وعالية المستوى وسرية بين قادة كبار في الجيش العراقي السابق من جهة والحكومة العراقية وقوات الاحتلال من جهة أخرى.

وان أكثر من ثلاثين قائداً في الجيش السابق يرتب مختلفة بينهم ضباط برتبة فريق ولواء وعميد يشاؤون في تلك المفاوضات.

■ علقت حكومة الخرطوم نشاط بثة تابعة للأمم المتحدة في منطقة دارفور؛ بعد اتهامها بنقل زعيم المتمردين يمارس خطة السلام تم إقرارها الشهر الماضي هو «سليمان آدم جاموس».

والقرار ينطبق على جميع أنحاء دارفور، وسيستمر إلى أن تتلقى الحكومة تفسيراً لما حدث.

بعد وفاة ثلاثة معتقلين على يد الإدارة الأمريكية حقوقيون يطالبون السلطات بالتدخل لإنقاذ المعتقلين في غوانتانامو من الموت

عذلات المعتقلين المتوفين أكدت استحالة إقدام أبنائها على الانتحار، خاصة أن أحدهم كان سيفرح عنه قريباً، ولم يستبعد مساعف قيام الإدارة الأمريكية بقتلهم؛ خاصة في ظل احتمال إغلاق معتقل غوانتانامو. وعبر المحامي المغربي عن تخوفاته من أن يلقي موكلوه المصير نفسه في وقت تقوم فيه إدارة بوش بممارسة الإرهاب الدولي، ومن المحتمل أن تقوم بخطة التخلص من المعتقلين الذين تعتبرهم خطيرين لا ينبغي الإفراج عنهم.

ويشار إلى أن أصواتاً دولية ارتفعت مؤخراً؛ من أجل المطالبة بإغلاق معتقل غوانتانامو في كوبا خاصة بعد الإعلان عن وفاة ثلاثة معتقلين سميونيين يعني قبل إنهم انتحروا فيما نعت عائلاتهم ذلك. ويشار أيضاً إلى أن عدد المسفارين الذين تم احتجازهم في معتقل غوانتانامو يبلغ ١٨، سبعة منهم ما يزالون في المعتقل بكوبا، وثمانية يحاكمون بالمغرب، وثلاثة يوجدون ببلدانهم الثانية التي يحملون جنسياتها.

ارتفعت أصوات منظمات وجمعيات حقوقية مغربية مطالبة الدولة بضرورة التدخل من أجل الإفراج عن المعتقلين المغاربة بقاعدة غوانتانامو. وكانت وفاة ثلاثة معتقلين بـغوانتانامو أثارت مخاوف عائلات ودفاع معتقلي غوانتانامو المغاربة، والذين يبلغ عددهم سبعة وفق ما كشفت عنه وزارة الدفاع الأمريكية مؤخراً.

وطالب المحامي «توفيق مساعف» دفاع بعض المعتقلين المغاربة بـغوانتانامو السلطات المغربية بعمل شيء؛ من أجل إنقاذ حياة المغاربة المعتقلين هناك. وقال: إنه سبق أن راسل السلطات المغربية في الموضوع، لكنه لم يتوصل بأي رد على رسائله سواء من وزارة العدل أو وزارة الخارجية، كما أنه لم يتوصل بأي رد على شكوى وجهها في الموضوع إلى الولاة المتعددة الأمريكية عبر ممثلها الدبلوماسي بالمغرب.

وقال مساعف: «إن وفاة المعتقلين السوديين واليمنيين يدعو للشك، خاصة أن

●● تيمور الشرقية ●●

رئيس الوزراء يستقيل من منصبه

أعلن رئيس الوزراء في تيمور الشرقية «مرعي الكثيري» أنه سيستقيل من منصبه بعدما ظل طيلة أسابيع عدة عرضة لضغوط قوية لحمله على التخلي عن منصبه من أجل وضع حد للأزمة التي تشهدها البلاد.

وقال الكثيري الذي يتهمه خصومه -وخاصة رئيس البلاد شانانا غوسمو- بالنسب في أعمال العنف والاحتجاجات التي تشهدها البلاد: «أنا مستعد للاستقالة من منصب».

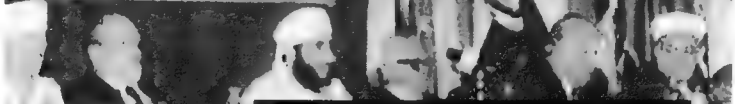
يأتي قرار الاستقالة رغم إعلان الحزب الحاكم الإبقاء على الكثيري في منصبه، رغم الاتهامات الموجهة له بالمسؤولية عن أعمال العنف التي تعصف بالبلاد.

كما تأتي الاستقالة بعد يوم واحد على استقالة عضوين بارزين في حكومة تيمور الشرقية هما وزير الخارجية والنقل اعتراضاً على قرار الحزب الحاكم الإبقاء على الكثيري في منصبه.



المؤتمر العام الثامن عشر

in the context of Globalization
الحلقة الأولى



المؤتمر العام الثامن عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

مشكلات العالم الإسلامي في ظل العولمة (الأبعاد

بقلم: خليفة التولسي

التراجع الحضاري للعالم الإسلامي
أكد الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب في كتابه "التراجع الحضاري للعالم الإسلامي" أن العالم الإسلامي يشهد تراجعا حضريا كبيرا في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية. ويرجع هذا التراجع إلى عدة أسباب، منها: ضعف التعليم، وفساد الحكم، وانحلال الأسرة، وفقدان الهوية الإسلامية. ويؤكد على ضرورة إصلاح هذه المجالات لتحقيق النهضة الحضارية للعالم الإسلامي.

بمبادرة من الرئيس محمد حسني مبارك انعقد في بيروت الخامس للمؤتمر العام الثامن عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية تحت عنوان "مشكلات العالم الإسلامي في ظل العولمة، الأبعاد السياسية والاقتصادية"، بحضور: محمد بن عبد المنعم طنطاوي شيخ الأزهر، وحمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف وممثلي ١١ دولة عربية وإسلامية وفريقية، حيث أقيمت ولقيت المحاور المتعلقة من المشاركين يبلغ عددها ٧٠ بحثا باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وجمعا على عرض فهارس الأبحاث التي عرضها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في سلسلة في العدد ١٢٤. وشمل الكلمات التي أقيمت في الجلسة الافتتاحية وبعض المحاضرات الرئيسية التي قدمت في المؤتمر.

في ختام المؤتمر، تم توزيع الشهادات على المشاركين، وتناولت الجلسة الختامية بعض القضايا التي تهم العالم الإسلامي في ظل العولمة.

المؤتمر جاء في إطار سلسلة من المؤتمرات التي تنظمها المؤسسة العامة للتقارير والبحوث، بهدف دراسة القضايا التي تواجه العالم الإسلامي في ظل العولمة.



د. زكزوق، التراجع الحضاري للعالم الإسلامي شجع الآخرين على التطاول على مقدساتنا والإساءة لرسولنا



د. سعيد طنطاوي، انتقاء العلماء مثل الثريات والشعيرة كالمسا تقاربت وتخاصمت راد ضروها

العلماء الحضارية الحديثة كمعبر على حضارتهم، إلا كلمة الحضارة الغربية هي ظل بالأمم المتحدة، في رأي الأستاذ صورة له، وعلى ظل حضارتها الوسيعة العلامة، وقد رأيت الأستاذ سببا لهذا القول على الحضارة الإسلامية قد انطلعت من رؤية للكون في الواسعة والأخيرة، وفيه للعلماء رؤية المثلثة من الله والخيرة والمثلث لها ترى في كل عالم الخلق في الإنسان والحيوان والنبات والجماد، أي كل ما عدا الذات الانسانية ومن عداها قائمة على سنة التصرف والتعبد والتميز والإختلاف، فالإنسان شعير، فيقال: هو جملناكم شيئا، وفيقال: انصاركم، ان انصاركم منه الله انصاركم المحفوظة، ١٢، والثاني السيد العبد، والآخر هو عبيدات وأجناس، وهو من انصاركم السموات والأرض، وانصاركم السماوات والواكسمة المزمومة، ١٣، ولو شاء

من العالم المعروف، ان كان علمه لم يتغير من لقاء علوم الحضارات الأخرى، والتمثل في الأجناس، وظل في الفكر، ان مجمل الحضارة هو جمل الخلق، والخلق انما هو في الحضارات، وكل الأمة الواحدة، وهذا يعني بين الأمم الأخرى، ولا يمكن للحضارة من الخيرة غير ما كانت أحوال الحضارات اليوم، وكل بيئتها، لا يمكن من مزيد امتثال الإسلام، وقد كان العلم في الحضارات الحديثة، حيث نشأ الدين الأخرى، من حضارة، لا يمكنها من الحضارة، والاشهاد، وطردوا إلى حضارات الأنوار التي من علم الحضارات الحديثة، وعلى مدار العينة الدينية في هذه البيئات، ومن هنا فإن قضية الحرية من أهم ما ينبغي الاهتمام به، إذا جرى الحديث عن تمييز حضارات المسلمين بعالم العولمة، في مستوى الجاني وتحتيا نواحيه الأتية.

نموذج من محاضرات ويجوز المؤتمر العالمية الإسلامية والعولمة



أساسية والأصلية

والتصاع مداها، فقد تضمن البحث في عنوان هذا العلم على الخيرات السياسية والاقتصادية، علم، ان يستأثر بالاحتياج الثقافي والاجتماعية العام، القادم من شاء الله

العلمية ومشكلات المسلمين

فقال: أحمد التقي، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، "ان ربط حلول مشكلات العالم الإسلامي بالعولمة، يوم منه إلى ان شاء الله، بعيد هو سياق العولمة، ونالتنا، كان هذا (السياق) يخلق للمسلمين

التوصيات

كما أكد على ضرورة التزام الدول الإسلامية والعربية بعدم الخضوع لأية قرارات أو توصيات تصدر عن أية منظمة دولية تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

كما يناشد المؤتمر البلاد الإسلامية بضرورة التمسك بحقها في التحفظ على أي بند يرد في الاتفاقات والمواثيق الدولية يخالف الشريعة الإسلامية.

وطالب المؤتمر الدول الإسلامية باتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن إقامة سوق إسلامية مشتركة ومحكمة عدل إسلامية وإصدار عملة إسلامية موحدة.

ودعا المؤتمر الدول الإسلامية إلى زيادة الاهتمام بالتجمعات الإسلامية التي تعيش في الخارج

وتدعيم علاقاتها بالأمة الإسلامية. وتقوية تضامنها فيما بينها؛ بحيث تكون قوة ضغط سياسية تدافع عن مصالح الأمة الإسلامية

وتحثهم على التصريف بمبادئ الإسلام الصحيحة وتصويب المفاهيم المغلوطة من الإسلام. كما دعا المؤتمر الدول الإسلامية إلى تمكين المقيمين في الخارج من توظيف فوائض أموالهم في مشروعات داخل البلاد الإسلامية.

مطالبة الدول الإسلامية بالتنسيق فيما بينها في مجال الإعلام المسموع والمرئي

والمنقروء، بحيث يتم التصريف بمبادئ الإسلام الصحيحة والدفاع عن مصالح الأمة الإسلامية من خلال رجال أكفاء قادرين على التحدث بلغة أجنبية بما يناسب عقلية غير المسلمين من الأجانب.

يدعو المؤتمر الدول الإسلامية إلى العمل على التنسيق بين جهود المجامع الفقهية والمؤتمرات التي تناقش مشكلات العالم الإسلامي وتأميل فقه المقاومة وفقه الدعوة وإنشاء مراكز للبحث لخدمة القضايا المعاصرة.

كما أدان المؤتمر كل المحاولات التي تقوم بها بعض منظمات الأمم المتحدة لفرض أشكال جديدة للأسرة تخالف الإسلام والشرائع السماوية كافة في مفهومها، وعلى رأسها: الشذوذ الجنسي والزواج المثلي، فكلهما يؤدي إلى نشر الفاحشة ويقضي في الزمن البعيد على الجنس البشري. كما يدين المؤتمر الاستغلال المهين للمرأة كرمز للجنس وأداة لترويج السلع.

في ختام جلسات المؤتمر التي استمرت أربعة أيام بمشاركة أكثر من مائتي وزير ومفت وعالم ومفكر يمثلون أكثر من ٧٥ دولة وهيئة ومؤسسة إسلامية في مختلف أنحاء العالم أصدر المؤتمر عدة توصيات هامة كان من بينها:

التأكيد على أن لكل معتدي عليه الحق في رد الاعتداء باعتبار ذلك مقاومة مشروعة، وأن ذلك لا يمكن أن يدخل في مفهوم الإرهاب بأي حال.

التأكيد على أن مفهوم الجهاد في الفكر الإسلامي له معنى روحي واسع، يشمل الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس والجهاد الأصغر وهو القتال بين الجيوش النظامية طبقاً لقواعد الحرب المشروعة لدفع العدوان وصد العدوان

ورفض المؤتمر ازدواجية المعايير بالنسبة للشعوب التي تطالب بحق تقرير مصيرها، حيث اعتبر المحتل مقاومة الاحتلال إرهاباً،

وسمح لنفسه باستعمال القوة والعنف ضد المقاومة المشروعة للاحتلال تحت اسم الدفاع عن النفس. ويؤكد المؤتمر على عدم الخلط بين مقاومة الاحتلال والإرهاب.

وكذلك يرفض الازدواجية في تطبيق حقوق الإنسان، ويطالب الدول الكبرى والمنظمات الدولية بعدم الالتجاء إلى التمييز بين الشعوب والكيل بمكيالين.

كما أوصى أولياء الأمر في الدول الإسلامية وعلماء الشرع بمضاعفة الجهود في تدريب الدين بدور التعليم في مراحله المختلفة.

وأدان المؤتمر وسائل الإعلام التي تسعي إلى المعاند

والديانات كافة وبصفة خاصة الصحيفة الدنماركية التي نشرت صوراً كاريكاتورية تسبي إلى رسول الله ﷺ باسم حرية التعبير. وناشد الدول الإسلامية العمل على استصدار قرار من هيئة الأمم المتحدة يلزم كل دول العالم باحترام الأديان ومقدساتها، واستصدار قوانين داخلية تجرم ذلك.

وطالب المؤتمر الدول الإسلامية برفض القرارات الجائرة التي تتخذ ضدها والتي تقرر عقوبات ظالمة عليها ويدل كل جهد ممكن لعدم تنفيذها، وتشهيط دور المنظمات الإسلامية والعربية والتنسيق بين مواقفها في المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

● من توصيات المؤتمر:

لكل معتدى عليه الحق

في رد الاعتداء والجهاد

في الفكر الإسلامي له

معنى روحي واسع يشمل

الجهاد الأكبر وهو

النفس والجهاد الأصغر

وهو القتال

والديانات كافة

وبصفة خاصة الصحيفة الدنماركية التي

نشرت صوراً كاريكاتورية تسبي إلى رسول الله ﷺ باسم

حرية التعبير. وناشد الدول الإسلامية العمل على استصدار

قرار من هيئة الأمم المتحدة يلزم كل دول العالم باحترام

الأديان ومقدساتها، واستصدار قوانين داخلية تجرم ذلك.

وطالب المؤتمر الدول الإسلامية برفض القرارات الجائرة

التي تتخذ ضدها والتي تقرر عقوبات ظالمة عليها ويدل

كل جهد ممكن لعدم تنفيذها، وتشهيط دور المنظمات

الإسلامية والعربية والتنسيق بين مواقفها في المشكلات

السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

لا نظن أن أحداً يصدق أن الدولة الصهيونية من السذاجة والغباء - بل والشجاعة - لدرجة أن تسمح بدخول أكثر من ٥٠ ألفاً من الفلسطينيين بأسلحتهم، وهي التي أعياها عدد من الشبان والصبيان بحجارتهم في الانتفاضة الأولى، مما عزاها أمام العالم وكشف همجيتها وعصريتها، حتى إن «رايين» الذي يسمونه رجل سلام آمن في أوامره بتكسير عظام أطفال فلسطين وتسبب في إعاقة الكثيرين من رماة الحجارة والتكبل بهم وتفريغ أهلهم... لكنه اضطر أمام ذلك لتقديم تنازلات - في نظر كثير من اليهود - بمعاودة وادي عربة التي تعني تنازلهم عن الشطر الشرقي من «أرض إسرائيل الموعودة - أي شرق الأردن»، وغير ذلك مما اعتبره البعض منهم خيانة لا تفتقر، استعق بموجها «رايين» القتل، كما حصل فعلاً!

فكانت مباحثات مدريد، حيث كان يجب أن يكون الجانب العربي واحداً والمطالب موحدة - كما كان يقال من قبل ولكنها آلت إلى مباحثات فردية واتفاقات مذلة، أسفرت عن مكاسب جملة لليهود وعن خسائر لا تحصى للقضية الفلسطينية، فقد تخلى عنها الإخوة العرب ووضعوها في علق منظمة التحرير التي لا تستطيع أن تفعل شيئاً، والتي إسمعت خصيصاً لذلك، وأريد لها أن تحشر في زاوية، كما توقعنا وذكرنا مراراً، وتستمر سنوات في المساومات والتنازلات حتى تصل إلى «اتفاق أوسلو» الذي أضاع الكثير، وحقق لليهود الأكثر!



بقلم: عبد الله خليل شبيب

لقد استطاع اليهود أن يخدعوا العالم، ويومهم أن الشعب الفلسطيني قد اعترف بهم، فصار لسان حال البعض يقول: «لسنا ملكيين أكثر من الملك؛ ولا فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين» وكانت حجة ومبرراً للمتطرفين والمتلهفين للتعامل مع اليهود، فاقبل الكثيرون عليه إقبالا وهرولا إليه «هروالا»!

وبالطبع لم يدخل أحد من كوادد المنظمة وأجهزتها إلى الأرض المحتلة، وهي تحت السيطرة اليهودية المطلقة. إلا بعد فحص وتدقيق وغريلة - وملفات

فلسطين: الاحتلال يتنصل من مسؤولياته ويلقيها

● مباحثات مدريد كانت مباحثات فردية مزلة أسفرت عن مكاسب جملة لليهود وخسائر لا تحصى للقضية الفلسطينية

● الفلتان الأمني يحصر عليه بعض من أدخلهم اليهود إلى فلسطين

ولما اتخذت الحكومة الجديدة «المنتخبة ديمقراطيًا» بعض الإجراءات، التي رأي فيها أبو مازن «وشلته» خطرًا حقيقيًا على «زعران الفلتان الأمني» واحتمالًا جادًا في تقليم أظفارهم ووقف الفلتان أو تخفيفه إلى حد كبير، قاموا يقاومون تلك الإجراءات بمختلف الحجج ويقولونها، كما حاولوا دائماً وضع المصفي في دواليب أي قرار أو إجراء، أو عمل يمكن أن تكون فيه مصلحة الشعب؛ ولأنه يأتي ممن يمتدبرونهم خصومهم الذين حرمهم لئدة المنتج بالسلطان المال والنقد على الشعب الذي ملّ «تصرفاتهم» ونبذهم، وتعلق بغيره الحقيقي التزييه النظيف المقاوم غير المماور!

والطابع لا يمجّزهم أن يسوقوا حججاً تافهة لتصرفاتهم ولما وافقهم المخزية ضد شعبيهم بتحالفهم مع أعدائهم من الصهاينة والأمريكان وعيسبيدهم التايبين الدرجة إزافاً للدماء الحرمة!

حتى بات الناطق الرسمي باسم الرئاسة «الطيب عبد الرحيم» الذي لا يكاد يصحو، والذي حين كان سفيراً للسلطة في عمان - كان يقول: أنا هنا للقضاء على الإسلام والحركة الإسلامية، .. بات وكأنه ناطق بلسان التحالف «الصهيوي» أمريكي، ضد فلسطين وشعبها وحكومتها المنتخبة حيث لأول مرة في التاريخ - ربما - يكذب «ناطق رسمي» تصريحات حكومة بلاده، ويردد دعاوي باطلة ومتهافتة وساذجة لأخريين، ليس إلا أن المصمود منها هو النبل من هذه الحكومة الشمبية الكاذبة المحاصرة التي تبنت خيبر شعبها المحاصرين المحاربين المظلومين!

بالفلسطينيين وظلت تعدي على من تشاء كيفما تشاء ووقتاً تشاء، لا يوجد من يستطيع منعها من دخول أي مكان واعتقال أو التكيل أو قتل أي إنسان!! أو تدمير أو تجريف أي مكان!! كما حصل في عشرات الآف الوقائع!

وحملت السلطة المسؤوليات المدنية والأمنية وغيرها، وكانت بعض المنع الأوروبية للشعب المظلوم فرصة لبعض العناصر الجديدة الداخلة لزيادة إثرانهم على حساب الشعب المسكين، كما سمعنا وشاهدنا ولا زلنا نشاهد من نماذج السلطة الزائلة، والمتشعبة «بمصادر ثرواتها الشخصية من دماء وأقوات الشعب المقهور»؛ ولذا جُن جنونها وأعلنت الحرب على الحكومة الجديدة التي رأت أنها حرمتها من مصادر استمرار تضخيم ثرائها ومرواولة سرقاتها؛ وتحالفت مع المحاصرين لها والمجاريين، ومنهم من كان يمد الشعب بالمساعدات ويعلم أن كثيراً منها تصب في جيوب بعض النصوص المتنفذين والمتسلطين!!

هل هناك من يحرس

على استمرار «الفلتان الأمني»؟

لقد كان ما اشتهر بتسميته «الفلتان الأمني» من أعمال «الزعرنة والبطلجة» ظاهرة مثقلة استغفلت في الشارع الفلسطيني، في ظل أوضاع معقدة: من هيمنة احتلال، وبعض النزعات القبلية والنقوية، وإزلام لصوص السلطة وغيرها وانتشار الجواسيس... إلخ حتى باتت السلطة «السابقة» غير قادرة - وربما غير جادة أو راغبة لأمر أو لآخر - على احتواء ذلك الفلتان بالرغم من أجهزتها الأمنية المتعددة!

الجميع عند اليهود ومعلومات وأهرة عنهم - وما دخل إلا من أمته اليهود وظنوا أنه لا يزعجهم ولا يقاومهم، بل قد يكون عوناً لهم على كبح جماح شعب الداخل المتمرد المنتفض الراضل للعدو الصهيوني، فدخلوا «بطقة حاكمية» وأصبح مساكين الداخل الذين قارعوا اليهود وتحملوا أذايح الشديدي وتكيلهم الرهيب سنين طوالاً أصبحوا محكومين لهؤلاء الوافدين الجدد!

أما السلاح الذي أدخل واكثره سلاح فريدي بسيط لشرطة أو حراس لحفظ الأمن - ومنع التعدي على اليهود أو التسلل إلى مناطقهم، فقد جمعه اليهود «أي السلاح» بحجة تسجيل أرقامه، وأخضعوه لعمليات إفساد وتضريب وخراطة لمواسيرهم حتى أصبح - في معظمه - غير صالح وغير مجد.

وقد شهدنا في عدة مواقف هجوم اليهود على بعض الشرطة وقتلهم في استحكاماتهم ولم يصب يهودي واحد برصاص الشرطة الفلسطينية بطيلة الانتفاضة الثانية التي تدخل فيها بعض رجال الشرطة وذلك بعد شهر من بدئها، ربما غيرة على إخوانهم الذين نكل بهم اليهود أمام ابصارهم وأسماعهم، قلن اليهود هؤلاء الفهريين دروساً قاسية، وقتلوا الكثير منهم، وخربوا كثيراً من منشاتهم ومراكزهم وتركوا السلطة عارية بلا سلطة!

تصل يهودي من المسؤولية

وتفغيطية القتل والتخريب!

قبل دخول المنظمة إلى فلسطين وتكوين السلطة الفلسطينية «الهرزية» أصلاً والتي زادها هذا اتفاق أوسلو، وفيدها أكثر في ظل احتلال يشع حاقق، قبلها كانت سلطات الاحتلال مسؤولة عن كل صغيرة وكبيرة، أمام العالم كله، فكل تكيل أو هجينة ضد الشعب الفلسطيني، وكل تجويع أو استمحال مرض، أو أي خلل كان يحسب على سلطة الاحتلال، المكلفة حسب اتفاقيات جنيف بأمور كثيرة تتضمن منها حين وكلت الأمر إلى «الوافدين الجدد»، ولم يتوقف تكيلها

على من يتعمد منه من القيام بها!



عندما تعلن هيئة الأمم قلقها، فاعلم أن وراء الحدث الذي أقلق مضجعها نصر للإسلام والمسلمين...
وعندما تدعو الأمم إلى احترام حظر السلاح، فاعلم أنها ما دعت لذلك إلا لأن هذا السلاح موجه إلى مصالح الدول الاستعمارية الكبرى...

وعندما تتداعى عصبية الأمم إلى إرسال الجنود والعساكر، فاعلم أن ثمة قسمة في بلاد الإسلام والمسلمين يريدون نهبا قبل التنبه لها!!
وإذا ما دعت الأمم المتحدة أطراف النزاع في أي بلد عربي أو إسلامي إلى استئناف الحوار وبذل المساعي من أجل المصالحة، فاعلم أن هذا ليس من باب الحفاظ على سلامة البلاد واستقرارها، ولكن لشعورها أن مثالبها وعملاؤها إلى زوال، فهي تحاول النقاط الأنفاس!!

في يوم من الأيام لم نسع من هيئة الأمم قد اعترضت أو أن لجنة من لجان حقوق الإنسان قد رفعت عقيرتها بالدفاع عن الركع المسجود، امتداد أصحاب الأخدود الذين ما تقصوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد.

سقط الذي رفع شعار الماركسية العلمية التي حاول إجبار الناس على اعتناقها، بيد أن الاتحاد السوفياتي وأمريكا مما تخليا عنه ووقفوا إلى جانب أثيوبيا عندما اشتعلت الحرب على أوجادين بين الصومال وأثيوبيا في ١٩٧٧ و ١٩٧٨، سقط لتسارع أمريكا إلى احتلال الصومال غير أنها لم تلبث أن انسحبت انسحابا مهيناً عام ١٩٩٤: حيث قامت بحل ارتباطها بالصومال، غير أن أمريكا أوجدت لها في الصومال من هو على استعداد لينفذ الأوامر الإمبريالية، فكان أمراء الحرب وكانت حرب طاحنة استمرت خمس عشرة سنة نزلت فيها الصومال الكثير من الدماء!! ولم يتحرك أحد على امتداد العالم العربي والإسلامي، كما

لم تتحرك هيئة الأمم المتحدة لوقف القتل ولوقف الابتزاز الذي كان وما يزال يمارسه أمراء العصب في الصومال: بعبء أنهم - بعضهم أولياء بعض وأن ملة الكفر واحدة!!

الصومال.. المحاكم الشرعية هل تحارب

عبدالمجيد الهريسي

أي أمراء الحرب- مناهضين للإرهاب. وطأت أقدام المارينز الساحل الصومالي وفوق هذا الفساد قاموا بابتزاز الشعب وفرضوا عليه الأتاوات فكل شارع وحارة أمير حرب ومن أراد المرور

من حارة إلى أخرى، فعليه أن يدفع بالتي هي أحسن ولا فديته أن تتعدي ثمن الرصاص التي يقتل بها على هذا الحاجز أو ذاك!!

هل هذا هو السبب الوحيد الذي يقف وراء دعم التجار وعموم الشعب

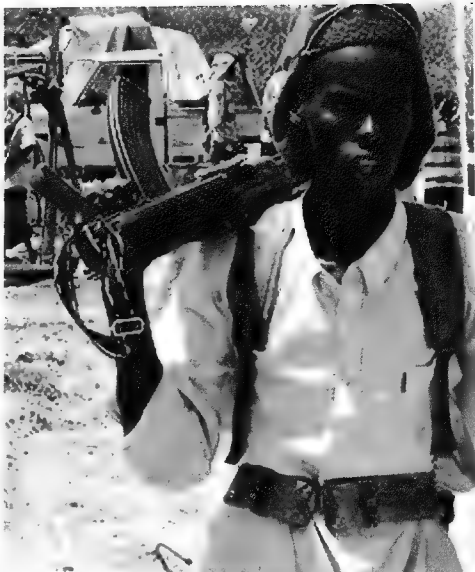
عندما اختلف محمد زياد بري، الذي لون الصومال باللون الأحمر الماركسي اللينيني، مع أثيوبيا تخلت عنه روسيا الشيوعية قبل العالم الغربي الرأسمالي، أليس في ذلك دلالة على أن بعضهم أولياء بعض وأن ملة الكفر واحدة!!

• أجمع المراقبون المحايدون أن المحاكم الشرعية لا علاقة لها بالإرهاب لا من قريب ولا بعيد، ولكنها من جاءت لتطرد العملاء لأمريكا التي حولت الصومال إلى بؤرة فساد وفساد

فهاهي الاستخبارات الغربية تعلن اشتباهها في أن المحاكم الشرعية تؤدي متطرفين إسلاميين مدعين أن بعضهم على علاقة بتنظيم القاعدة، وادعت هذه المصادر أن ثلاثة أو أربعة عناصر من عناصر القاعدة وبينهم بعض منفذي هجمات كينيا وتنزانيا عام ١٩٩٨ موجودون في الصومال.

ونتساءل إن كان هذا صحيحاً فلماذا لم يقض عليهم أمراء الحرب طيلة هذه الفترة الطويلة السابقة؟ أم أنها هي التهمة الجاهزة لكل نظام حكم ياتي متمتعاً بدعم الشعب والجهامير، لكل نظام حكم منبثق من الشعب يسعى لاستغلال ثروات البلاد لصالح عموم الشعب الصومالي!! لماذا تحشد إثيوبيا جيوشها على الحدود الصومالية ولماذا لم تقم بهذه الخطوة يوم كان الفساد والنفذ والفوضى من يتربع على عرش الصومال؟

إنه الرعب من أن يكون للإسلام موضع قدم ينقل فيه الإسلام من الورق إلى الواقع اليومي المعاش، ترى شعوب الأرض من خلالها الإسلام الرحمة للعالمين، وترى مرة أخرى كيف يمكن أن يصنع الإسلام وينتج أمثال أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب»، الذي خاطب بطنه يوماً في عام المجاعة: «قرقرى أو لا تقرقرى فلن تدققي اللحم حتى يشبع أطفال المسلمين». عمر الذي هالت له زوجته عاتكة يوماً: لو نمت فإنيك أنعبت نفسك في الليل والنهار، فقال لو نمت الليل لضاعت نفسي، ولو نمت النهار لضاعت رعيتي.



كما تحارب حماس من الداخل والخارج!

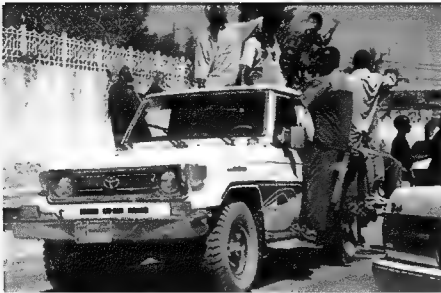
أرهقوا الشعب بالأتاوات، ويقول: إن المحاكم الشرعية لا ترعى الإرهاب وليس لها ثمة صلة برجال القاعدة كما تدعي الولايات المتحدة، فحركة المحاكم الشرعية حركة دينية وليست سياسية وأن جناحها العسكري تشكل فقط لإنهاء التسبب الأمني المزمّن.

وقال: إن المحاكم الشرعية تشكل حركة غير متجانسة؛ فهناك اتجاهات معتدلة ومتشددة، ولكنها جميعاً تسعى لخدمة المجتمع وقامت بفرض النظام وبسبب الاستقرار ورفع الظلم عن عموم الناس!!

لماذا قامت قيامة أمريكا والغرب،

الصومالي -الذي خرج في شوارع مقديشو رافعاً شعارات تعكس مدى وعيه وإدراكه، حيث خاطب أعضاء البرلمان الذين طالبوا باحتلال بلادهم من قبل القوات المتعددة الجنسيات، خرج الشعب في مقديشو يرفع شعاراً: «أذهبوا مع ديمقراطيتكم إلى الجحيم» و«الرئيس بوش مجرم حرب قتل أناس كثيرين»- لرجال المحاكم الشرعية؟.

يقول سليمان باندوا مدير برنامج أفريقيا في المجموعة الدولية للأزمات: إن المحاكم الشرعية تلقت الكثير من الأموال والدعم من رجال الأعمال؛ من أجل أن يتخلصوا من زعماء الحرب الذين



● **الشعب يعي الحقيقة؛ لذا فما أن أعلنت المحاكم الشرعية عن عزمها حتى استجاب الشعب لندائها فخرج إلى الشوارع ليضرب عبيد الدولار والقطيفة إلى خارج البلاد**

● **شعوبنا العربية والإسلامية من المحيط إلى المحيط هي الأخرى تعي ما يدور حولها، وستكون استجاباتها للقيادة المخلصة ليست أقل من استجابة الشعب الصومالي، وعليه نسأل ترى من يعلق الجرس؟!؟**

فهم ورثة الأنبياء، وعليهم أن يكفوا عن التدليس الذي من شأنه أن يخدع الشعوب!! لقد انكشف الفطاء وبطل المسحر إذ لم يمد يده حتى على الأطفال من أبناء العاملين الغربي والإسلامي، فضلاً عن العلماء والراسخين في العلم تقويض ديننا واحتلال بلادنا وسلب خيراتها ومداخلتها..

تقولون ليس في المكان أكثر مما كان، نقول لكم إن الشعب الصومالي عندما قرر صناعة الموت قد قرر صناعة العبيات أيضاً، حياة العزة والكرامة والرفعة، فلم يفهم عظة وعبرة، فهل تلمزوا غرهم وهل تتعلموا منهم فلسفة الموت التي لقنها للتاريخ «خالد بن الوليد» الذي دعا على أعين الجبناء «فلا نامت أعين الجبناء»، والذي رسم الطريق إلى الحياة الحرة الكريمة العزيزة ودل عليها بقوله «اطلب الموت توهب لك الحياة».

المارينز وقوات الحلفاء الضارية والمجندة لخلق كل طلع نحو الاستقلال الحقيقي الذي يمكن الشعب من الاستفادة من خبرات بلاده ويحرره من الحاجة المذلة إلى الخارج، وكل شعوب بلادنا تنتظر أصحاب الميثاق والحق ليقدروا مسيرة التحرر من خلال البدء بطرد الاستعمار والهيمنة الصليبية والصهيونية.

كل شعوبنا العربية والإسلامية يعلمون أن أغلب حكام الغرب أن لم يكونوا كلهم من مهمتهم تكريس الجوع والعري والمرض والفقر؛ من خلال الاستيلاء على الثروات!!

شعوبنا العربية والإسلامية مهياة للانزعاج على الظلم والظالمين وعلى الفساد والمفسدين، شعوبنا العربية والإسلامية مهياة للانزواء تحت قيادة مخلص يخلص الأمة من هوانها وضعفها وتبعيةها، ولن يخلص هذه الأمة إلا من أخلص نيتة لله وإلا من باع نفسه لله.

على علماء الأمة أن ينبروا لمهمتهم

لا يريد العالم الغربي أن يرى الناس الإسلام واقفاً يرى ومستوي القمة والقاعدة.. لا يريدون أن يروا قائدا ملتزماً تجاه شعبه وأمة وعالمه وعصره، الإسلام دين العدل والإخاء، دين المحبة والثواب، وهو دين العزة ودين يخرج الناس من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، ومن عبودية للناس إلى عبادة رب الناس وخالقهم ورازقهم.

هم يترجمون خوفهم من أن يكون للإسلام دولة من خلال هذا الهيجان الذي مارسه الطواغيت وأدواتهم، فاثيوبيا تحشد جيشها لترهب رجال المحاكم الشرعية والشعب الصومالي الداعم لقادة المحاكم الشرعية.

وأمرىكا ترفض التواصل مع قادة المحاكم الشرعية، وهو الحصار الذي لن ينحصر في الولايات المتحدة فحسب، ولكنه سيمتد ليمتلك كل القفزات الأمريكية في عالمنا العربي والإسلامي!! ولن نتوقف كثيراً عند رداد الفعل الغربية والأمريكية، إذ أننا لسنا نتوقع منهم إلا هذا، ولكننا نتوجه إلى شعوب العالم العربي والإسلامي المكتوون بنار الغرب الذين يقتنون ويخططون للفقر والجوع والجهل والمرض.

فليس ثمة شعب من بين الشعوب العربية والإسلامية من هو أفقر من الشعب الصومالي، على الرغم من إمكانات الصومال الهائلة في المواد الأولية وفي الثروة الحيوانية والسكنية والزراعية، وكذلك المعدنية عدا عن موقعه الاستراتيجي، ولكن هذا الشعب الذي خلق في فهم فلسفة الموت استطاع أن يصرغ أنف أمريكا في التراب، وهاهو يلتف حول عقيدته الإسلامية ليطرد قفزات الاستعمار وأذنا به خارج الصومال!!

الشعب الصومالي يشار لبيلاده المستباحة ويثار لعزة تراب أرضه التي باعها زعماء الحرب والعصايات ويثار لدماء أبنائه ويعلمها حرباً على الفساد والمفسدين وكلاء الاستعمار والمستعمرين.

يبعض بلادنا العربية والإسلامية لا تختلف كثيراً عن الوضع الصومالي؛ فغالب تراب عالمنا أصبح منطلقاً لقوات



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نقيل

الشرع المسمى للبر والبركات



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

أين تذهب هذا الصيف؟

اكتشف عالمك الإسلامي

جرى العرف للكثير من أبناء وشعوب الدول العربية عند قضاء إجازاتهم الصيفية أن تكون دول أوروبا وأمريكا وجهتهم الأولى والمفضلة بسبب التأثير الإعلامي الزمني والعقلي المتراكم حول أفضلية ومثالية هذه الدول، وفي الوقت نفسه احتقار وازدراء النظرة إلى الدول الأخرى وخصوصاً دول العالم الثالث كما يسمونهم والنظرة لها نظرة دونية تدعو إلى التخلف.

وهذه النظرة بالطبع ليست صحيحة البتة، أو على الأقل كانت هذه النظرة القديمة والتقليدية غير الصحيحة، بدليل أن كثيراً من سياح وشعوب الدول الأمريكية والأوروبية يقضون إجازاتهم في الكثير من دول العالم الثالث وكثيراً من الدول العربية والإسلامية. كما أنه بدأ في السنوات الأخيرة للكثير من أبناء ومواطني الدول العربية التعرف على وجهات سياحية جديدة وخرجوا وعادوا إلى بلادهم بانطباعات ورؤية مختلفة ومغايرة للنظرة التقليدية. ومن هذه البلاد دول شرق أو جنوب شرق آسيا أو بعض الدول في القارة الأفريقية الشاسعة كان بودنا أن التعرف على هذه الوجهات السياحية الجديدة كان منذ أمد بعيد، ولكن جزئياً الله الشدائد كل خير، فكم استفاضت السياحة في الدول الأوروبية والأمريكية من أموال المسلمين.

إنه شيء جميل أن يرى المسلم أن أموال سياحة المسلمين أصبحت تدور بين دول وأبناء المسلمين، وأصبحوا يتواصلون مع اخوانهم في بقاع ودول جديدة.

إنها دعوة خالصة ومن القلب لاكتشاف دول المسلمين، والتعرف والتقرب من الشعوب الإسلامية أو على الأقل التواصل مع الجاليات والأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية، إنها لذة تترك أثراً طيباً وجميلاً وراحة في القلب.



II
PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصادف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحترق أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

نفس

المشروع المجتمعي للمراكز الإسلامية



إدارة الإعلام والتوثيق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة* ارجعي إلى ربك راضية
مرضية* فادخلي في عبادي* وادخلي جنتي﴾

تتقدم مطابع البلاغ

بأحر التعازي إلى السيد /

محمد عبد العزيز محمد العتيبي

وآل العتيبي الكرام

بأحر التعازي القلبية في وفاة المغفور له

ياذن الله تعالى

عبد العزيز محمد العتيبي

سائلين الله عز وجل أن يلهم أهله الصبر والسلوان